سلسلة العلامة الضباع ①

العلامة علي محمد الضباع

شيخ القراء وعموم المقارئ بالديار المصرية

ت ١٣٨٠هـ = ١٩٦١م

جهوده ومؤلفاته في علوم القرآن

تأليف

خادم الكتاب والسنة

الدكتور أشرف محمد فؤاد طلعت

مكتبة الإمام البخاري

العلامة علي محمد الضباع
شيخ القراء وعمدة المقارئ بالديار المصرية
ت ١٣٨٠هـ = ١٩٦١م

بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة العلامة الضباع ①

العلامة علي محمد الضباع

شيخ القراء وعمدة المقارئ بالديار المصرية

ت ١٣٨٠هـ = ١٩٦١م

جهوده ومؤلفاته في علوم القرآن

تأليف

خادم الكتاب والسنة

الدكتور أشرف محمد فؤاد طلعت

مكتبة الإمام البخاري

الطَّبْعَةُ الثَّالِثَةُ ١٤٢٧ هـ

طبع بإذنٍ خاص من المؤلف

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية
٢٢٩٥٣ / ٢٠٠٦م
ISBN
977 5291 33 2

بطاقة فهرسة
فهرسة أثناء النشر ـ إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

طلعت ، أشرف محمد فؤاد
العلامة علي محمد الضباع شيخ المقارئ بالديار المصرية : جهوده ومؤلفاته في علوم القرآن / تأليف أشرف محمد فؤاد طلعت . ـ الإسماعيلية : مكتبة الإمام البخاري ، ٢٠٠٦
٨٠ ص ؛ ٢٤سم
تدمك ٢ ٣٣ ٥٢٩١ ٩٧٧
١ـ الإسلام ـ تراجم
أ ـ الضباع ، علي محمد ، ت ١٣٨٠ هـ [١٩٦١]
٩٢٢و١

مكتبة الإمام البخاري
الإسماعيلية ٤٦ شارع الجمهورية .. الثلاثيني .. بعد السنترال
تليفون ٠٦٤٣٦١١٦٨٦

إِهْدَاء

إلى أُسْرَة الشيخ عليّ محمد الضبَّاع الذي مَلأ عِلْمُهُ الآفاق .

إلى والديَّ الكريمَين وإخوتي وزوجتي وأبنائي بَسْمَةِ الإشراق .

إلى شيوخي الأفاضل ، الذي تأدَّبَ لسانُهم بآدابِ القرآنِ فَلَمْ يُبْتَلوْا بالبَذَاءَةِ وسُوءِ الأَخْلاق .

إلى كُلِّ مُقرِئٍ حَقٍّ لم يَرْتَقِ على أَكتافِ غيرِه ، ولم يَنسِبْ زُورًا عَمَلَهم إلى نَفْسِه ، ولم يَرْتَدِ ثَوْبَ النِّفاق .

إلى كُلِّ طالبِ عِلمٍ صادقٍ ، يُريدُ أَنْ يَمِيزَ بَينَ العُلماءِ الرَّبَّانِيِّين وبَينَ شُذَّاذِ الآفاق .

إلى كُلِّ مُسلمٍ فَقَدَ القُدْوَةَ الحَسَنَةَ ؛ لِكثرةِ المُتَمَشْيِخِين بالاخْتِلاق .

إلى كُلِّ هؤلاءِ أُهدِي هذا المِثالَ الرائعَ للعُلماءِ العامِلِين ؛ ليَكُونَ لقُلوبِهِمُ التِّرْياق .

د . أشرف محمد فؤاد طلعت

العَلَّامة عَليّ مُحَمَّد الضَّبَّاع شيخ القرَّاء وَعُمُوم المقَارئ

بالدِّيار المصريَّة رحمه اللهُ تعالى

شُكْرٌ وعِرْفَانٌ

الحمدُ لِلَّه ربِّ العالمين ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على أَشرفِ المرسَلين ، سيِّدِنا محمدٍ ، وعلى آلِه وصَحبِه أجمعين ، وبَعْد :

فإنَّه من دَواعي الفَخْرِ والسرورِ أن أَنَالَ شَرَفَ الكتابةِ عن أحدِ أعلام العُلماءِ المُقْرِئينَ في العالَم الإسلاميِّ في العصرِ الحديث ، ذلك العالِمُ الذي لم يُوَفَّ ، ولو جُزءًا من حقِّه في تعريفِ الناس به ، وبجُهُودِه المباركةِ في خدمةِ القرآنِ الكريم وعلومِه .

إنَّه العالِمُ الكبير الفاضل المُقْرِئ الشيخ : عليّ محمد الضَّبَّاع رَحِمَهُ اللَّهُ شيخُ القُرَّاء وعُموم المقارئ المصريَّة الأسبق ، ومُراجِعُ المصاحفِ الشريفةِ بمشيخة المقارئ المصريَّة ، هذا الإمامُ الذي أَمضى عُمُرَه بين المصاحفِ والكتبِ والمساجدِ والمَعاهِدِ ودُورِ العِلم ؛ لِيَترُكَ للمسلمين مِن بَعْدِه ثَروةً عِلمِيَّةً جليلةً نافِعة ، مازالَ العُلماءُ وطُلَّابُ العِلم ـ بل والعَوامُّ ـ يَنهلُون من عَذْبِ مَوارِدِها .

ولقد كان مِن فضل اللَّه عَلَيَّ أن أُتِيحَتْ ليَ فُرْصَةُ الدُّخولِ إلى بيتِ الشيخ الضَّبَّاع والالتقاءِ بأُسرتِه الكريمةِ مُمَثَّلةً في ابنتِه الوحيدة السيِّدة الفاضلةِ الحاجَّة ثُريَّا عليّ محمد الضَّبَّاع ـ حَفِظَها اللَّه ـ والتي لم تَألُ جُهدًا في مُعاوَنَتي بكلِّ ما تَيسَّر لها من وسائل ، وإمدادي بأوراقٍ ووثَائِق ومعلوماتٍ مُهِمَّة ، ما كان لي أَنْ أَعْرِفَها لَولا كريمُ تَعاونِها ، ولطيفُ تَشجيعِها .

فإلى أُسرَة الشيخ الضَّبَّاع ومُحبِّيه والمسلمينَ قاطِبةً أُقدِّمُ هذا الكتاب ، الذي أرجو اللهَ أن يَجعلَه فاتحةَ خير في « سلسلة العَلَّامة الضبَّاع » حيث قد عَزَمتُ على إخراج كُتُبِ هذا الإمام مُحقَّقةً كتابًا كتابًا ، ليَنتَفعَ الجميعُ من كُنوزِها ، واللهُ وليُّ التوفيق .

وصلَّى اللهُ على سيِّدنا محمدٍ وآلِه ، والحمدُ لله ربِّ العالمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدِّمةُ المؤلِّفِ

الحمدُ للَّهِ ربِّ العالَمين ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على أَشرفِ المرسَلين ، سيِّدِنا محمدٍ ، وعلى آلِه وصَحبِه أجمعين ، وبَعْد :

فهذه هي الطبعة الثانية من هذا الكتاب تأتي بعد طبعتِه الأُولى بوقتٍ قصير ، ولقد كان عُهِدَ به – في أوَّل الأمر – إلى إحدى الجهاتِ لتقوم بطباعتِه ، وأُرسِلَ إليهم بالكتاب في صورتِه النهائيَّة ، بعد أن راجَعتُه مراجَعةً مُتأنِّيةً دقيقة ؛ لِيُطبَعَ على وضعه دُونَ مَساسٍ بنَصِّه ، ولا بتنسيقِه ، ولكن – ومع شديدِ الأسف – فقد وَكَّلوا به – دُونَ عِلمٍ منِّي – مَن أعاد كتابتَه وصَفَّه وتجميعَه وتنسيقَه مَرَّة أُخرى ، بغير دِقَّة ، ولا مُتابَعةٍ جادَّة للأصل المصحَّح الذي أُرسِلَ ، وبسببِ غيابي عن مكان الطباعة ، ولعدم عِلمي بإعادة كتابته ، فقد فوجئتُ بأنَّ الكتابَ قد طُبع وبه عشراتُ الأخطاء الإملائيَّة واللُّغويَّة ، غير ما سَقَطَ من كلماتٍ في أكثر من موضع ، وأنا أَبرأُ إلى اللَّه تعالى مِمَّا أَحدثَه غيري في كتابي ، وأُبَرِّئُ ساحتي أمام القرَّاء الكرام ممَّا ظهر في الطبعة الأُولى من نقائص ، ولم أجدْ سَبيلاً لِتَدارُكِ ما أُحدِث ، وإصلاح ما أُفسِد ، إلاَّ أن أُسارعَ بإعادة طباعته ، وأن أُشْرِفَ بنفسي على جميع مراحِلها ؛ لِيَخرُجَ الكتابُ بالصورة اللائقةِ به وبمَن أُلِّفَ له ، أعني العلاَّمةَ الشيخ عليّ محمد الضبَّاع ، رحمه اللَّه .

ولقد مَنَّ اللهَ تعالى عَلَيَّ في الفترة الأخيرة بمعرفة أشياء جديدة ومُهمَّة عن حياةِ الشيخ الضبَّاع العِلميَّة ، بعد أَنْ اطَّلَعتُ على مصادر لم أكن طالعتُها من قبل ، وقد أَثبتُّ ما جَدَّ من معلومات في هذه الطبعة الثانية للكتاب .

ولا يَفوتُني أن أتقدَّم بجزيل الشكر والتقدير للسيِّدة الفاضلة الحاجة / ثُريّا عليّ محمد الضبَّاع ـ حَفِظَها اللَّه ـ التي باركتْ هذا العمل وساهمتْ بكلِّ طاقتِها في إتمام وإخراج هذا الكتاب ، واللهُ تعالى يَجزيها ووالدَها خيرَ الجزاء إنَّه سميعٌ قريبٌ مُجيبُ الدُّعاء .

وصلَّى اللهُ على سيِّدِنا محمدٍ ، وعلى آلِه وصَحبِه أجمعين ، والحمدُ لله ربِّ العالَمين .

خادم الكتاب والسنة

د. أشرف محمد فؤاد طلعت

ترجمة العلامة الضباع

شيخ القراء والمقارئ بالديار المصرية الأسبق

* **هو الشيخ** : عليُّ بنُ محمدِ بنِ حسنِ بن إبراهيمَ بنِ عبدِ اللَّه ، نورُ الدين ، الملقَّبُ بالضَّبَّاع[١] .

---

(١) **جُمعتِ الترجمةُ من :**

١ – نُقول شَفهيَّة ، ومصوَّرات لبعض الكتب ، والأوراق المهمَّة ، والإجازات ، من السيِّدة الفاضلة / ثُريَّا عليّ الضبَّاع – حفِظَها اللهُ – ابنة الشيخ الوحيدة ، والتي تعيش – مع زوجها الفاضل وأسرتها الكريمة – في بيتِ والدِها بمحافظة الجيزة بجمهوريَّة مصر العربيَّة ، وكان لتعاونِها الكريم أكبر الفضل – بعد الله تعالى – في معرفةِ الكثيرِ عن حياة الشيخ الضبَّاع الخاصَّةِ والعامَّة ، واللهُ يجزيهم خيرَ الجزاء .

٢ – كتاب « هداية القاري إلى تجويد كلام الباري » للشيخ المقرئ عبد الفتَّاح السيِّد عَجميّ المرصفيّ ، رحمه الله ، وقد أَفَدتُ منه كثيرًا .

٣ – كتاب « فتح المعطي ، وغُنية المقري ، شرح مقدِّمة ورش المصري » للشيخ محمد بن أحمد المتولِّي ، فصل : التعريف بالمؤلِّف ، للعلَّامة الضبَّاع .

٤ – مقدِّمة كتاب « صَريح النصّ ، في بَيانِ الكلماتِ المختلَفِ فيها عن حفص » للشيخ الضبَّاع ، وبعض التقاريظ في آخِر الكتاب نَفْسِه .

٥ – مقالة بعنوان : « مَشيخة المقارئ المصريَّة في عَهْدِها الحاضر » بقلم عبَّاس طه المحامي ، « مجلَّة كُنوز الفُرقان » ، السنة الثانية ، العددان الأوَّل والثاني ، المحرَّم وصَفَر ، سنة ١٣٦٩ هـ ، (ص ٤٦) .

٦ – مقدِّمة مقالة بعنوان : « وجوب كتابةِ المصاحفِ بالرَّسم العُثمانيّ » بمجلَّة الإسلام ، السنة الخامسة ، العدد السادس ، صَفَر سنة ١٣٥٥ هـ ، مايو سنة ١٩٣٦ م .

٧ – مقالة بعنوان : « رجلٌ واحد يَعترفُ المسلمون بتوقيعِه على القرآن » نُشِرَتْ بمجلَّة « آخِر ساعة » المصريَّة ، بتاريخ ٤ / ٤ / ١٩٥٦ م .

٨ – كتاب « الأعلام » لخير الدين الزِّرِكْلي (٥ / ٢٠) وقد تصحَّف لقبُ الشيخ الضَّبَّاع فيه إلى : الصَّبَّاغ .

٩ – مصوَّرة « إجازة بالقراءات العشر الكبرى » من الشيخ محمود عامر مراد الشِّبينيّ =

* مصريٌ ، علَّامةٌ كبير ، وإمامٌ مقدَّمٌ في عِلم التَّجويدِ والقراءاتِ والرَّسم العُثمانيِّ وضبطِ المصاحف وعدِّ الآي وغيرِها .

* وُلِد الشيخُ الضَّبَّاع بحَيِّ القَلْعَة بمدنية القاهرة ، في العاشر من نوفمبر عام ١٨٨٦م[١] ، وحفِظَ القرآنَ كاملاً وهو صغير ، وظهرَتْ نَجابتُه ونُبوغُه أثناءَ حِفظِه حتَّى إنَّ شيخَ المقارئ آنذاك العلَّامةَ الشيخَ محمدَ بنَ أحمدَ المتولِّي (ت ١٣١٣ هـ) حين لمسَ فيه ذلك أَوصَى صِهْرَه الشيخَ حسن بنَ يحيى الكُتبيّ بأن يَعتني به ويُعلِّمَه القراءاتِ وعلومَ القرآن ، وأن يُحوِّلَ إليه كُلَّ كُتُبِه بَعْدَ وفاتِه فاجتهدَ الشيخُ الضَّبَّاعُ في الطَّلَبِ والتَّحصِيل حتَّى صار مِن أَعْلَم أهل عَصْرِه في علوم القرآن ، وتَرقَّى في الوظائفِ القرآنيَّةِ حتَّى أصبحَ شيخَ المقارئ بمسجد السلطان حسن بالقاهرة ، ثمَّ بمسجد السيِّدة رُقَيَّة – رضي اللَّه عنها – ثمَّ بمسجد السيِّدة زَينب – رضي اللَّه عنها – مع شيخ المقارئ في ذلك الوقتِ

= إلى الشيخ الضبَّاع ، وقد تَفَضَّلتْ بإرسالها ابنةُ الشيخ : السيِّدة / ثُريَّا الضبَّاع ، حَفظَها اللهُ .

١٠ – مؤلَّفات الشيخ الضَّبَّاع المطبوعة والمخطوطة .

١١ – كتاب « إمتاع الفضلاء بتراجم القرَّاء » للشيخ إلياس بن أحمد البرماويّ (٢ / ٢٣٦) .

١٢ كتاب « تَذكِرة قارِيان هِند » بالأُوردُو : للشيخ عِماد القرَّاء جَناب : مِرْزا بسم الله بيك صاحب بي . اي ، (ص ٦٣) .

١٣ – نُقول شَفهيَّة وكتابيَّة عن بعض المشايخ والأفاضل الذين عاصروا الشيخ عليّ محمد الضبَّاع ، رحمه اللهُ سبحانه وتعالى .

(١) إفادة السيِّدة ثُريَّا الضبَّاع حَفظَها اللهُ ، مَشفوعَة بمصوَّرةٍ لبطاقة الشيخ العائليَّة .

العلَّامةِ الشيخ محمدِ بن عليِّ بن خَلَف الحُسينيّ المعروفِ بالحَدَّاد (ت ١٣٥٧ هـ) ، ثمَّ عَيَّنه ملكُ مصرَ (الملكُ فاروق) شيخًا للقُرَّاءِ وعُموم المقارئ المصريَّة بمرسوم مَلكي عام ١٣٦٨ هـ = ١٩٤٩ م[١] .

---

(١) وقد أُلِّفَتْ – في ذلك الوقت – لجنة من العلماء في عهد الأستاذ الأكبر الشيخ محمد مأمون الشِّنَّاويّ شيخ الجامع الأزهر ، لإعادة طبع المصحف الذي قد طُبع بإشراف فضيلة الأستاذ الشيخ محمد عليّ خَلَف الحسَينيّ شيخ المقارئ المصريَّة في عهد الملك فؤاد الأوَّل ملك مصر ، وقد تشكَّلتْ هذه اللجنة الجديدة « من الأساتذة أصحاب الفضيلة : الشيخ : عبد الفتَّاح القاضي المشرف العامّ على معهد القراءات بالأزهر ، والشيخ : محمد عليّ النجَّار الأستاذ في كلِّيَّة اللغة العربيَّة ، والأستاذ الشيخ : عبد الحليم بسيونيّ مدير مكتب شيخ الجامع الأزهر ، والأستاذ الشيخ : عليّ محمد الضبَّاع شيخ المقارئ المصريَّة ، فقامت بما أُسْنِدَ إليها خيرَ قيام ، وتلاشتْ في طباعتِه ما لُوحِظَ على اللجنة السابقة ، فاستحقَّتْ – بما بَذَلَتْ في ذلك من جُهدٍ – شُكرَ العامَّة وثناءَ الخاصَّة » اهـ . « السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل » (ص ٥٢ ، ٥٣) .

وقد كان الشيخُ الضبَّاع قَبلَ ذلك – وبَعْدَه – عُضوًا في مجلس إدارة : « الجمعيَّة العامَّة للمحافَظةِ على القرآن الكريم » بالقاهرة ، وقد أَتحفَتْني السيِّدةُ ثُريَّا الضبَّاع – حَفِظَها اللهُ – بصورةٍ للشيخ الضبَّاع مع أعضاءِ مجلس إدارةِ هذه الجمعيَّة ، وقد كُتِبَ أعلى الصورة : حَضَرات أعضاءِ مجلس الإدارة عن سنة ١٣٥٨ – ١٣٥٩ هـ ، ١٩٣٩ – ١٩٤٠ م » وكُتِبَ أسفلَها أسماؤُهم على ترتيبِ وُجُودِهم في الصورة ، وهُم كالتالي :

حامد بِكْ عبد الرحمن ، الشيخ محمد سليمان النَّجَّار ، سليمان بِكْ بَهْجَت ، عبد الرحمن بِكْ فَهْمي ، عليّ حسن أحمد بِك (الرئيس) ، الشيخ عليّ محمد الضبَّاع ، يعقوب بِكْ عبد الوهَّاب ، عبد الرحمن علي بِك ، الشيخ عبد الفتَّاح خليفة ، محمد بِكْ طلعت ، السيِّد أحمد أبو السُّعود ، حسن حسين بِكْ ، محمد أحمد أبو شَهْبَة بِك ، الأستاذ أحمد بِكْ نجيب بُرادة ، إبراهيم عوض أفندي ، محمد حسين الرشيدي أفندي أسعد لطفي حسن أفندي ، إبراهيم عارف بِك ، الدكتور يحيى أحمد الدَّرْديريّ =

* وقد وَلِيَ الشيخُ عليُّ الضَّبَّاعُ رَحِمَهُ اللهُ مشيخةَ عُموم المقارئ والإقراءِ بالدِّيار المصريَّة على رُؤوس الأشهاد من كِبارِ العُلماءِ المبرّزين عن جَدارة ، فنالَ منهم مكانَ الصَّدارة ، وكان مُحيطًا لا يَغِيض ، وبَحْرًا في العِلم لا يَزالُ يَفيض ، وكَتب في كلِّ ما له صِلةٌ بالقرآنِ الكريم فأحسَن وأجاد ، وناقَشَ فأفحَمَ وأفاد ، ورَدَّ المغِيرين على علوم القرآن بغَيظِهم لم يَنالوا خيرًا ، وكفى اللهُ بصَولَتِه المسلمين منهم شَرًّا وضَرًّا ، وكان تَقيًّا زَكيًّا ، وَرِعًا نَقِيًّا ، زاهِدًا عابِدًا ، مُتواضِعًا لَيِّنَ الجانِب ، سَمْحًا كريمَ النَّفْس ، لا يَفْتُرُ عن تلاوةِ القرآن ، وعُمِّرَ طويلاً .

* وكان الشيخُ عليُّ الضَّبَّاعُ - رحمه اللَّه تعالى - قد عُيِّنَ مُراجِعًا للمصاحفِ الشريفةِ بمشيخة المقارئ المصريَّة قَبْلَ تَولِيَـتِه لرئاسةِ هذه المشيخةِ وبَعْدَها أيضًا فكان يُعنى بكتابِ اللَّه تعالى ، ويَسهرُ عليه ، ويَحتاطُ له ، حتَّى تَخرُجَ طَبعاتُه دَقيقةً ، مُطابِقةً للأحكام المتعلِّقةِ بكتابةِ المصاحف ، وله دَوْرٌ كبير في هذا المجالِ يُسجِّله له التاريخُ بأحرفٍ من نُورٍ ، ويَذكرُه له عَشَراتُ الآلافِ من حفَّاظِ القرآن الكريم في أَرجاءِ المعمُورة .

= محمد ضيف أَفَنْدِي ، عليّ أَفَنْدِي فهمي حسن ، أحمد أَفَنْدِي رياض الدكتور خليل مَدكور ، محمود عمر الشبراوي أفندي أحمد أفندي عمر الشبراوي ، محمود أَفَنْدِي راشد الأستاذ حسن عبد الجَوَّاد المحامي . اهـ

ويُلاحَظ أنَّ الكلمات : « أَفَندِي » و « بِكْ » و « باشا » كلُّها ألقابٌ تَشريفيَّة مُستعمَلة في مِصَر وقتَ الحكم العُثمانيّ .

* **وقد تَلقَّى العلَّامةُ الشيخُ الضبَّاعُ القراءاتِ** على غيرِ واحدٍ من ثقاتِ الجَهابِذَةِ الأَثباتِ منهم العلَّامةُ الشيخُ المقرئ حسنُ بنُ يحيى الكُتبيّ المعروف بـ « صِهْر المتولِّي » ، والأستاذُ الكبير الشيخُ المقرئ عبد الرحمن بن حُسين الخطيب الشَّعَّار (كان حيًّا ١٣٣٨ هـ)[١] ، وقد أخَذ هذان العالِمان الجَليلان على خاتمةِ المحقِّقين العلَّامة المقرئ الشيخ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحسن بن سليمان المعروف بالمتولِّي شيخ القُرَّاء والإقراء بالدِّيار المصريَّة في وقتِه (ت ١٣١٣ هـ) .

وقرأ الشيخ الضَّبَّاعُ – أيضًا – القراءاتِ العشرَ من طريق « طيِّبة النشر » على الشيخ محمود عامر مُراد الشِّبِينيّ الشافعيّ (كان حيًّا سنة ١٣٣٥ هـ)[٢] .

* **كما قرأ** الشيخُ الضَّبَّاعُ رَحِمَهُ اللهُ القرآن الكريمَ برواية حفص عن عاصم

(١) نَصَّ العلَّامةُ الضبَّاع في كتابه « مُختصَر بلوغ الأُمنيَّة » (ص ٥٥) على أنَّه قرأ ختمةً كاملةً بالقراءات السبع من طريق « الشاطبيَّة » التي كَتبها حسن الكُتبيّ المذكور .
وذُكِر في آخِرِ متن منظومة « الشاطبيَّة » التي كتَبها بخطِّه (ص ١٠٤) أنَّه تَلَقّى هذه المنظومة عن كلٍّ من الكتبيّ والخطيب الشَّعَّار بإسنادهما إلى الإمام الشاطبي .
وذُكِرَ في كتاب « إمتاع الفضلاء بتراجم القُرَّاء » (٢٣٧/٢) أنَّ الشيخَ الضبَّاعَ قرأ على كلٍّ من الكُتبيّ ، والخطيب : القراءات السبع ، والعشر الصغرى والكبرى ، وأخَذ عنهما عِلمَ الرسم ، والضبط ، وعَدِّ الآي ، وغيرها من العلوم ، واللهُ أعلم .

(٢) وكان ختامُ القرآن الكريم بالقراءات العشر ، والإجازةُ بها من الشيخ محمود عامر مراد المذكور ، بتاريخ ٢٨ من رمضان سنة ١٣٣٥ هـ ، كما جاء في آخِر مصوَّرة : « إجازة القراءات العشر الكبرى » ، ومعها إجازة منه – أيضًا – للشيخ الضبَّاع بقراءة متن منظومة « هِبَة المنَّان ، في تحريرِ أَوْجُهِ القرآن » من نظم الشيخ محمد بن خليل المصريّ ، المعروف بالطَّبَّاخ (كان حيًّا سنة ١٢٥٠ هـ) .

على الشيخ : أحمد بن محمد بن منصور السُّكَّريّ[١] .

* **وقد بُورِكَ** للشيخ الضبَّاع في عُمُره ووقتِه ، فأخَذ عنه التجويدَ والقراءاتِ عالَمٌ كثير ، وجَمٌّ غَفير ، من مصرَ وخارجِها ، لا يأتي عليهم العَدُّ وذاع صِيتُه في كلِّ مكان ، برِفعْةِ الشان .

* **فمِن أَبرزِ مَن أخَذ عنه القراءاتِ العشرَ** من طريق : « الشاطبيَّة » و « الدُّرَّة » و « الطيِّبة » من مصر : الشيخ إبراهيم عَطوة عوض ، عُضو هَيئةِ التدريس بالأزهر الشريف ، والدراسات العُليا ، وعُضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميَّة ، وشيخ مقرأة مسجد السيِّدة زينب – رضي اللَّه عنها – بالقاهرة[٢] .

* **ومِن أعلام القُرَّاء في مِصرَ الذين أخذوا عن الشيخ الضبَّاع** : شيخي العلَّامة المقرئ المُسنِد الشيخُ : أحمد عبد العزيز أحمد محمد الزيَّات

---

(١) ذُكِرَ ذلك في كتاب « إمتاع الفضلاء » (٢ / ٢٣٧) ، والله أعلم .

(٢) أخبرني الشيخ إبراهيم عطوة عوض– سنة ١٩٨٨ م – في منزله بمدينةِ القاهرة بقراءته على الشيخ الضبَّاع ، وإجازتِه منه بذلك ، وذكَر مِثلَه أيضًا في مؤلَّفِه : « كتابان في القراءات العشر » ، الذي قال في مقدِّمته الصفحة (ح) : « هذا ، وإنِّي أشكرُ اللهَ العَليَّ القديرَ الذي وفَّقني لتحقيق هذَين الكتابَين في القراءات العشر المتواترة ، فالأوَّل : « إرشادُ المُريد إلى مَقصودِ القَصيد » . . والثاني : « البَهْجَةُ المرضيَّة شرح الدُّرَّة المضيَّة » . . ألَّفَهما العالِمُ الجليل ، فريدُ العَصْر ، تاجُ القُرَّاءِ بمصر ، شيخُنا الأستاذ عليّ محمد الضبَّاع ، شيخُ القُرَّاء والمقارئ المصريَّة الأسبق ، غفَر اللهُ لنا وله ولسائرِ المسلمين » اهـ .
وانظر : « إمتاع الفضلاء » (٢ / ٢٣٧ ، ٢٣٨) .

المصريّ الضرير ، قرأ عليه القراءاتِ الأربع التي فوقَ العشرة سنة ١٩٣٧م بالقاهرة[١].

* كما أخبرني شيخي المقرئُ الشيخُ عبدُ الحليم بَدْر أحمد عَطا اللَّه السِّيَفيّ المُنُوفيّ المصريّ – رحمه اللَّه تعالى – أنَّه قرأ على الشيخ الضبَّاع بعضَ القرآن بروايةِ حفص عن عاصم من طريق « الشاطبيَّة » ، وأنَّ الشيخَ استحسَن قراءتَه وأثنى على فَهْمِه لأحكام التجويد[٢] .

* **ومِن أبرَزِ الذين أخَذوا عن الشيخ الضبَّاع من خارج مصر :** الشيخُ المحقِّقُ عبدُ العزيز بن الشيخ محمد عليّ عُيون السُّود ، شيخُ القرَّاء وأمينُ الإفتاء بمدينة حِمْص بسوريا (ت ١٣٩٩ هـ) قرأ عليه القراءاتِ العشرَ من طريق « الشاطبيَّة » و « الدُّرَّة » و « الطيِّبة » ، وكذا الأربعَ التي فوقَ العشرة ، كما أخَذ عنه أُمَّهاتِ مُتونِ الرسم وعَدِّ الآي والتجويدِ والقراءات[٣] .

---

(١) انظر : « إمتاع الفضلاء » (١ / ٣٧ ، ٢ / ٢٣٨) .

(٢) أخبرني بذلك الشيخ عبد الحليم رحمه الله في بيته بحَيّ الشيخ رمضان بالقاهرة سنة ١٩٨٥ م ، وقتَ قراءتي عليه بالقراءات العشرة ، وذكَر لي أيضًا أنَّ الشيخَ الضبَّاع كان لا يَقبلُ هدايا من الطُّلاب أو القُرَّاء تَوَرُّعًا ، وهو ما أكَّدتْه السَّيدة ثُريَّا ابنةُ الشيخ الضبَّاع ، التي مازِلتُ أذكرُ عبارتَها : « إذا أَهدى أحدٌ لأَبي شيئًا – ولو وَرْدَة – لم يَقبله » رحمه الله .

(٣) انظر : « إمتاع الفضلاء » (٢ / ١٨٢ ، ٢٣٨) ، « هداية القاري » (ص ٦٩٠) . وقد صرَّح الشيخُ عبدُ العزيز عُيون السُّود كتابةً بأنَّه قد تلقَّى مَتنَ « الشاطبيَّة » عن الشيخ الضبَّاع ، انظر : متَن « الشَّاطبيَّة » (ص ٩٦) ، بتحقيق الشيخ محمد تميم الزعبي ، دار المطبوعات الحديثة ، المدينة المنوَّرة ، ط ١ ، سنة ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٩ م .

* **ومِّمن أخَذ عن الشيخ الضبَّاع من خارج مصر – أيضًا** : الشيخُ المحقِّق المدقِّق المقرئُ الكبير أحمدُ بنُ حامدِ بنِ عبدِ الرزَّاق بن عَشْريّ ابن عبدِ الرزَّاق بن حسين بن عَشْريّ الحُسينيّ الرِّيديّ التِّيجيّ المدنيّ – ثمَّ المكِّيّ – شيخُ القرَّاء بمكَّة المكرَّمة (ت ١٣٦٨ هـ) ، قرأ عليه القراءاتِ العشرَ من طريق « الطيِّبة » سنة ١٣٤٤ هـ ، وأخَذ عنه القراءاتِ الأربعة الزائدةَ على العشرةِ ، سنةَ ١٣٤٥ هـ ، وأجازه في جميع ذلك شَفهيًّا وكتابةً[١] .

* **ومن طُلَّابِ الشيخ الضبَّاع من خارج مصر أيضًا** : الشيخُ أحمد مالك حَمَّاد الفوتيّ السِّنِغاليّ ، ثمَّ القاهريّ الأزهريّ (كان حيًّا سنة ١٩٦٣ م) ، من بلدة « جايان » ، مركز « بدور » بالسِّنغال بإفريقيا ، وكان قد رحَل إلى عَدَدٍ من البلاد الإسلاميَّةِ لطَلَب العِلم ، منها موريتانيا ، ثمَّ دخَل مدينةَ القاهرة في أواخر عام ١٩٤٩ م ، وتعلَّم – فيها – بالأزهر الشريف ، وأفاد من الشيخ الضبَّاع في عِلمَي الرسم والضبط[٢] .

* * * *

(١) « الدليل المشير إلى فلك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير » ص ٣١ ، « هداية القاري » (ص ٦٩١) .

(٢) انظر : مقدِّمة كتاب « مفتاح الأمان ، في رسم القرآن » للفوتيّ المذكور (ص ٣ ، ٤) .

* **وفاته :**

وبَعْدَ حياةٍ حافلةٍ بالخدمات الجليلةِ لكتاب اللَّه العزيزِ فاضتْ رُوحُ العلَّامةِ المقرئ الشيخ عليّ محمد الضبَّاع إلى بارِئِها ، في الثاني من يناير سنة إحدى وستِّين وتِسعمِائةٍ وألف (١٩٦١ هـ) من الميلاد [١] ، الموافق لشهر شعبان سنةَ ثمانين وثلاثِمِائةٍ وألف (١٣٨٠ هـ) من الهجرة النبويَّة[٢] ، على صاحبِها أفضلُ الصلاةِ وأَسنى التحيَّة ، عن خمسٍ وسبعينَ سَنة .

رَحِمَ اللهُ الشيخَ الضبَّاعَ رحمةً واسعةً ، وأجزَلَ له المغفرةَ والثوابَ ، وجزاه عن القرآنِ وأهلِه خيرَ الجزاء ، إنَّه سميعٌ مُجيبُ الدعاء .

---

(١) إفادة السَّيدة ثُريَّا الضبَّاع ، حَفِظَها اللهُ .

(٢) جاء - اجتهادًا - في كتاب « هداية القاري » (ص ٦٩٢) أنَّ وفاةَ الشيخ عليّ الضبَّاع كانت في نحو سنة ١٣٧٦ هـ ، وتَبِعَه على ذلك صاحبُ كتاب « إمتاع الفضلاء » (٢ / ٢٤٠) ، وصاحبُ كتاب « إعلام السادة النُّجباء » ص (٢٠) ، ومحقِّقُ كتاب « مِنحة ذي الجلال » (ص ٦) ، والصواب ما ذُكر هنا بِناءً على إفادةِ السيِّدة ثُريَّا الضبَّاع حفِظَها اللهُ ، فهي أعلمُ الناس بهذا الأمر ، خاصَّةً وأنَّ كتاب « أَقرب الأقوال ، على فتح الأقفال » للشيخ الضبَّاع قد طُبع بالمطبعة العربيَّة لمحمود عليّ صُبيح وأولاده بمصر ، سنة ١٣٧٨ هـ ، في حياة الشيخ الضبَّاع وبإشرافِه ، كما طُبعَ كتاب : « القَول السَّديد ، في أحكام التجويد » تأليف الشيخ : أحمد حِجازيّ الفقيه ، بمطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ بالقاهرة ، مُصحَّحًا بمعرفة لجنة من العلماء بإشراف الشيخ الضبَّاع بالقاهرة في ١٠ رجب ١٣٧٩ هـ ، ٩ يناير ١٩٦٠ م ، والله أعلم .

مؤلفات الشيخ علي محمد الصبّاغ

كان الشيخُ الضبَّاعُ – رحمه اللَّه – مُكثِرًا من التصنيف ، له مصنَّفاتٌ مُفيدةٌ جدًّا في العديدِ من العلوم المتعلِّقةِ بالقرآنِ الكريم بَلَغَتْ نَيِّفًا وسبعينَ مصنَّفًا[١] انتفَع بها العلماءُ والطلَّابُ على السواء ، من وقتِه وإلى يومِنا هذا ، وإلى ما شاء اللهُ ، **وهذا بيانٌ بأسماءِ مؤلَّفاتِه التي تَمَّ التعرُّفُ عليها :**

١- « إتحافُ المُرِيد ، بشَرح فتح المَجيد ، في قراءةِ حمزةَ من طريقِ القَصِيد »[٢] .

٢- « أُرْجُوزةٌ فيما خالَف فيه الكسائيُّ حَفْصًا »[٣] .

٣- « إرشادُ الإِخوان ، إلى شَرح مَوْردِ الظَّمآن ، في رسم وضَبطِ القرآن »[٤] .

---

(١) « مجلة الإسلام » ، السنة الخامسة ، العدد السادس ، صَفَر ١٣٥٥ هـ ، مايو ١٩٣٦ م ، (ص ٢٣) ، « إمتاع الفضلاء » (٢ / ٢٣٨) .

(٢) مخطوط . وهو شرح على منظومة « فتح المجيد » للشيخ : محمد بن أحمد المعروف بالمتولِّي (ت ١٣١٣ هـ) في قراءة حمزة من طريق القصيدة الشاطبيَّة . انظر : « هداية القاري » (ص ٦٩٢) . وقد نقَل عنه الشيخ الضبَّاع في كتابه « مختصَر بلوغ الأمنية » (ص ١٤) .
وفي الصفحة الأخيرة (١٩٢) من كتاب « سمير الطالبين » ما يُفيدُ أنَّ هذا الشرح كان مُعَدًّا للطبع بمطبعة عبد الحميد حنفيّ بمصر .

(٣) من طريق « الشَّاطبية » . انظر : « كنوز الفرقان » ، السنة الرابعة ، العددان التاسع والعاشر ، رمضان وشوَّال ، ١٣٧١ هـ ، (ص ٤٠) ، والغلاف الأخير لشرح « شُعْلَة » على « الشَّاطبيَّة » وقد طُبعتْ هذه الأُرْجُوزةُ بمطبعة دار التأليف بمصر .

(٤) مخطوط ، وهو شرح على منظومة « مَوْرِد الظمآن ، في رسم وضَبطِ القرآن » للشيخ محمد بن محمد الشِّريشيّ المعروف بالخَرَّاز (ت ٧١٨ هـ) . انظر « هداية القاري » (ص ٦٩١) . وجاء في الصفحة الأخيرة (١٩٢) من كتاب « سمير الطالبين » ما يُفيدُ أنَّ هذا الشرح كان مُعَدًّا للطبع بمطبعة عبد الحميد حنفيّ بمصر .

٤- « إرشادُ المُرِيد ، إلى مَقْصُودِ القَصِيد ، في القراءات السبع »[١] .

٥- « أسرارُ المَطْلُوب ، في بَيانِ الكَلِـماتِ المُختَلَفِ فيها عن أبي يعقوب »[٢] .

٦- « الإضاءَة ، في بيانِ أُصُولِ القِراءَة ، بالنِّسبة للقُرَّاءِ العَشَرة »[٣]

٧- « أقرَبُ الأقوال ، على فَتْح الأقفال ، في التجويد »[٤] .

٨- « الأقوالُ المُعْرِبَة ، عن مَقاصِدِ الطَّيِّبَة ، في القراءات العشر »[٥] .

---

(١) شرح مُختَصَر على القصيدة الشاطبيَّة ، المسمَّاة بـ « حِرْز الأماني وَوَجْه التَّهاني » . وقد طُبع هذا الشرح على هامش كتاب « إبراز المعاني » لأبي شامَة ، بمطبعة مصطفى الحلبيّ وأولاده بالقاهرة ، سنة ١٣٥٠ هـ ، ثمَّ طُبع بالمطبعة العربيَّة لمحمود عليّ صُبيح وأولاده بمصر ، سنة ١٣٨١ هـ .

(٢) كتاب « المطلوب ، في بَيانِ الكلماتِ المختَلَفِ فيها عن أبي يعقوب » مُلَخَّصٌ لبيانِ ما صَحَّ في الكلماتِ المختلَفِ فيها عن أبي يعقوب الأزرق ممَّا رواه عن ورش من طُرُق « طيِّبة النشر » للجَزَريّ (ت ٨٣٣ هـ) . وقد صرَّح الشيخ الضبَّاع باسم كتابه « أسرار المطلوب » في نهاية « المطلوب » بقوله : « ومَن أراد الزيادةَ فعليه بـ : أسرار المطلوب » اهـ .

(٣) وهو كتابٌ جليلٌ نافع ، من أفضل مصنَّفات الشيخ الضبَّاع رحمه الله تعالى ، شرَح فيه معاني مصطلَحات عِلم القراءات شرحًا تفصيليًّا بديعًا ، ثمَّ أتبَعَه بذِكرِ أُصولِ قراءةِ كلِّ قارئ من القُرَّاء العشرة ، وقد طُبع هذا الكتابُ بمطبعة عبد الحميد أحمد حنفيّ بمصر سنة ١٣٥٧ هـ .

(٤) حاشية على الشرح المسمَّى بـ « فتح الأقفال ، بشرح تحفة الأطفال » ، على منظومة : « تحفة الأطفال والغِلمان في تجويد القرآن » كلاهما للشيخ سليمانَ بنِ حسين الجَمْزُوريّ المقرئ المصريّ الشهير بالأَفَندي (كان حيًّا سنة ١٢٠٨ هـ) ، وقد طُبع هذا الكتاب بالمطبعة العربيَّة لمحمود عليّ صُبيح وأولادِه بمصر ، سنة ١٣٧٨ هـ = ١٩٥٩ م .

(٥) مخطوط في مجلَّدَين كبيرَين ، وهو شرح على منظومة : « طيِّبة النشر ، في القراءات =

٩- « إنشادُ الشَّرِيد ، مِن مَعاني القَصِيد ، في القراءات السبع »[(١)] .

١٠- « البَدْرُ المُنِير ، في قراءةِ ابن كَثِير »[(٢)] .

١١- « بُلُوغُ الأُمْنِيَّة شَرْح منظومةِ « إتحاف البَرِيَّة ، بتحرير الشاطِبيَّة »[(٣)] .

١٢- « البَهْجَةُ المَرْضِيَّة في شرح الدُّرَّةِ المُضِيَّة »[(٤)] .

= العشر » للإمام محمد بن الجَزَريّ (ت ٨٣٣ هـ) . انظر : « هداية القاري » (ص ٦٩١) . وجاء في الصفحة الأخيرة (١٩٢) من كتاب « سمير الطالبين » ما يُفيدُ أنَّه كان مُعَدًّا للطبع بمطبعة عبد الحميد حنفيّ بمصر .

(١) مخطوط ، وهو شرحٌ مُطَوَّل على قصيدة : « حِرْز الأماني ، ووَجْه التهاني » في القراءات السبع ، المعروفة بـ « الشاطبيَّة » . انظر : « هداية القاري » (ص ٦٩١) ، ومَتن « حِرْز الأماني » (ص ١٠٣) مطبوع عن نسخة بخطِّ الشيخ الضبَّاع .

(٢) مخطوط ، وهو كتاب في إفراد قراءة عبد الله بن كثير المكيّ أحد القرَّاء السبعة . انظر « هداية القاري » (ص ٦٩٢) . وفي الصفحة الأخيرة (١٩٢) من كتاب « سمير الطالبين » ما يُفيدُ أنَّ هذا الكتابَ كان مُعدًّا للطبع بمطبعة عبد الحميد أحمد حنفيّ بمصر .

(٣) وهو شرح لطيف مُختصَر على منظومة « إتحاف البَرِيَّة في تحرير مسائل الشاطبيَّة » للشيخ حسن خَلَف الحُسَينيّ (ت ١٣٤٢ هـ تقريبًا) . انظر : « هداية القاري » (ص ٦٤٧ ، ٦٩١) ، « سمير الطالبين » (ص ١٩٢) ، وقد طُبع بالمطبعة العربيَّة لمحمود عليّ صُبيح وأولادِه بمصر ، وطُبع أيضًا بذيل كتاب « سِراج القارئ المبتدي » لابن القاصِح ، بمطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بالقاهرة ، ط ٤ ، سنة ١٣٩٨ هـ ، بِاسم : « مُختَصَر بُلوغ الأمنيَّة » ، وسيأتي مَرَّةً أُخرى بهذا الاسم ضِمْنَ مصنَّفاتِ الشيخ الضبَّاع .

(٤) وهو شرح على منظومة الإمام ابن الجَزَريّ (ت ٨٣٣ هـ) في بيان قراءة : أبي جعفر ويعقوب وخلَف ، المسمَّاة بـ « الدُّرَّة المضيَّة في قراءات الأئمَّة الثلاثةِ المرضيَّة » ، وقد ذكَر الشيخ الضبَّاع أنَّ الفراغ من تأليفه كان في صباح يوم عاشوراء المبارك سنة ١٣٣١ هـ . وقد طُبع هذا الشرح على هامش كتاب « إبراز المعاني » لأبي شامَة ، بمطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بالقاهرة ، سنة ١٣٥٠ هـ .

١٣- « تذكِرةُ الإخْوان ،في بَيانِ أحكام رِوايةِ حَفْصِ بنِ سُليمان »[١] .

١٤- « تقريبُ النَّفْع ، في القراءاتِ السَّبْع »[٢] .

١٥- « تَنقِيحُ التَّحْرير »[٣] .

١٦- « جَمِيلُ النَّظْم ، في عِلْمَي الابتداءِ والخَتْم »[٤] .

١٧- « الجَوْهَرُ المَكْنُون ، شرح رسالةِ قالون »[٥] .

١٨- « الدُّرَرُ الفاخِرَة ، في أسانيدِ القِراءاتِ المتواتِرَة »[٦] .

١٩- « الدُّرُّ النَّظِيم ، شرح فَتح الكريم ، في تحريرِ أَوْجُهِ القرآنِ الحكيم

---

(١) وهو كتابٌ نافعٌ ، في بيانِ أحكام تلاوة القرآن الكريم على رواية حفص عن عاصم . وقد طُبع هذا الكتاب على نفقة الاتِّحاد العامِّ لجماعة القرَّاء بالقاهرة ، بمطبعة دار التأليف .

(٢) شرحٌ مُختصَر على القصيدة « الشاطبيَّة » . وقد طُبع بمطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بالقاهرة ، سنة ١٣٤٧ هـ .

(٣) وهو كتاب في التحريرات على منظومة « طيِّبة النشر في القراءات العشر » للإمام ابن الجَزَريّ (ت ٨٣٣ هـ) ، وقد ذكَره العلَّامةُ الضبَّاع في رسالته التي أجاب فيها على أسئلة الشيخ إبراهيم عليّ السَّمَنُوديّ في القراءات ، مخطوط ضِمن مجموع رقم (٨٤٦) من مصوَّرات الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة (ص ٩٨) .

(٤) ذكَره الشيخ الضبَّاعُ في كتابه « القَوْل المعتَبر في الأَوْجُهِ التي بَينَ السُّوَر » (ص ٢٠٧) .

(٥) من نظمِه وشرحِه ، وهو في بيان أحكام رواية قالون عن نافع ، وقد طُبِعتِ المنظومةُ والشرحُ – معًا – بمطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بالقاهرة .

(٦) ذكَره العلَّامةُ الضبَّاع في رسالته التي أجاب فيها على أسئلة الشيخ المقرئ : إبراهيم عليّ عليّ شحاتة السَّمَنُوديّ ، في القراءات ، مخطوط ضِمن مجموع رقم (٨٤٦) ، (ص ٩٨) من مصوَّرات الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة ، وقد ذكَر الشيخُ الضبَّاعُ فيها أنَّه سيُطْبع ، وانظر : « هداية القاري » (ص ٦٩٢) .

من طريق الطَّيِّبة »[١] .

٢٠- « رسالةُ الضاد »[٢] .

٢١- « رسالةُ قالون »[٣] .

٢٢- « سَمِيرُ الطالِبِين ، في رَسْم وضَبْطِ الكِتابِ المُبِين »[٤] .

- « شرح رسالة قالون »[٥] .

---

(١) مخطوط ، وهو كتاب في التحرير على منظومة : « طيِّبة النشر ، في القراءات العشر » للإمام محمد بن محمد بن محمد بن عليّ ، المعروف بابن الجَزَريّ (ت ٨٣٣ هـ) ، شَرح فيه الشيخُ الضبَّاعُ منظومةَ الشيخ محمد بن أحمد المتولِّي المصريّ (ت ١٣١٣ هـ) المسمَّاه بـ « فَتْح الكريم ، في تحريرِ أَوْجُهِ القرآنِ الحكيم » . انظر : « الشيخ المتولِّي وجهوده في علم القراءات » (ص ٢١٧) ، و « هداية القاري إلى تجويد كلام الباري » (ص ٦٩٢) ، و « إمتاع الفضلاء بتراجم القرَّاء » (٢ / ٢٣٩) .

(٢) وهي رسالة قيِّمةٌ جدًّا ، رَدَّ فيها العَلَّامةُ الضبَّاعُ على مَن زَعَمَ أنَّ النُّطقَ الصحيحَ لحرفِ الضادِ أن يكونَ شَبيهًا بالظاء في السَّمع ، والرسالة عندي بخطِّه ، ولله الحمد .
انظر : « إعلام السادة النُّجَباء أنَّه لا تَشابُهَ بين الضادِ والظاء » (ص ٢١) ، و « مجلة الإسلام » ، السنة السابعة ، العدد ٣٤ ، شعبان ، سنة ١٣٥٧ هـ .

(٣) منظومة . وقد طُبعتْ وشرحُها بالمطبعة العربيَّة لمحمود عليّ صُبيح وأولاده ، بمصر . وانظر التعليق على كتاب « الجَوْهَر المَكْنُون ، شرح رسالةِ قالُون » .

(٤) وهو مِن أَجَلِّ مُصنَّفاتِ الشيخ الضبَّاع ، ذكَر فيه جُلَّ ما يَتَعَلَّقُ بالمصاحفِ العثمانيَّة ، وبخاصَّة كيفيَّة رسم كلمات هذه المصاحف ، وكيفيَّة ضبطِها ، وقد طُبع بمطبعة عبد الحميد أحمد حنفيّ بمصر .
ولأهميَّةِ هذا الكتاب وحاجةِ الناس إليه فقد قمتُ بتحقيقه ، ومقابلتِه على أصولِه التي اعَتمَدَ عليها الشيخُ الضبَّاع في التأليف ، وهو الآن مُعَدٌّ للطبع في مُجلَّدَين ، ولله الحمد .

(٥) هو كتاب : « الجَوْهَرُ المَكْنُون ، شرح رسالةِ قالُون » تقدَّم .

٢٣- « شرح رسالة قالون »[١] .

٢٤- « الشرحُ الصغير » ، أو : « حاشية على تُحْفَةِ الأطفال »[٢] « الشرحُ الكبير على تحفة الأطفال » = « مِنْحَةُ ذي الجَلال » .

٢٥- « صَرِيحُ النَّصّ ، في بَيانِ الكلماتِ المختلَفِ فيها عن حفص »[٣] .

٢٦- « عُكَّازُ القاري ، في تَراجِم شيوخ المقاري »[٤] .

٢٧- « فتحُ الكريم المَنَّان ، في آدابِ حَمَلَةِ القُرآن »[٥] .

٢٨- « الفَرائِدُ المُرَتَّبَة ، على الفَوائِدِ المُهَذَّبَة ، في بَيانِ خُلْفِ حَفْصٍ

---

(١) وهو شرحٌ مُختَصَر على رسالة الشيخ : محمد سُعودي إبراهيم المقرئ ، التي نظَمها فيما خالَف فيه قالونُ ورشًا من طريق « الشاطبيَّة » . وقد طُبع بالمطبعة العربيَّة لمحمود عليّ صُبيح وأولاده بمصر .

(٢) وهو شرح على منظومة : « تحفة الأطفال والغِلمان في تجويد القرآن » للشيخ سليمان بن حسين الجَمْزُوريّ (كان حيًّا سنة ١٢٠٨ هـ) . انظر : « هداية القاري » (ص ٦٩١) . وقد طُبع بمطبعة عيسى البابيّ بمصر ، سنة ١٣٦٨ هـ = ١٩٤٩ م .

(٣) وهو كتابٌ جليل ، بيَّن فيه ما صَحَّ عن حفص في الكلماتِ المختلَفِ فيها عنه من طُرُق « طيّبة النشر » ، وذكَر الشيخُ الضبَّاع في نهايته أنَّ تحريرَه قد تَمَّ في يوم الجمعة ، سابع صَفَر الخير ، من سنة ١٣٤٦ هجريَّة . وقد طُبع هذا الكتاب بمطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بالقاهرة ، سنة ١٣٤٦ هـ .

(٤) مخطوط ، وهو كتابٌ في تراجم رجال القراءات ، وقد ذكَر شيخي الأستاذ المقرئ إبراهيم عليّ عليّ شحاتة السَّمَنُّوديُّ أنَّه رآه في مكتبة الشيخ الضبَّاع رحمه الله .

(٥) انظر : « هداية القاري » (ص ٦٩١) ، « الأعلام » (٥ / ٢٠) ، « إمتاع الفضلاء » (٢ / ٢٣٩) .

من طَرِيقِ الطَّيِّبة »[١] .

٢٩ـ « الفَوائِدُ المدَّخَرَة ، شَرْح الفَوائِدِ المُعْتَبَرَة ، في قِراءاتِ الأربعةِ الذينَ بَعْدَ العَشَرَة »[٢] .

٣٠ـ « الفَوائِدُ المُهَذَّبَة ، في بَيانِ خُلْفِ حَفْص من طَرِيقِ الطَّيِّبة »[٣].

٣١ـ « قَطْفُ الزَّهْر ، مِن ناظِمَةِ الزُّهْر ، في عَدِّ الآي (عِلم الفَواصِل)»[٤].

٣٢ـ « القَوْلُ الأصْدَق ، في بَيانِ ما خالَفَ فيه الأَصْبهانيُّ الأَزْرَق »[٥].

---

(١) من نظمِه وشرحِه . وهذا النظمُ في بيانِ الخلاف الواردِ عن حفص من طريق منظومة « طيِّبة النشر » للإمام ابن الجَزَريّ (ت ٨٣٣ هـ) ، وقد طُبع وشرحُه بمطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بالقاهرة ، سنة ١٣٤٧ هـ .

(٢) مخطوط ، وهو شرح على منظومة « الفَوائد المعتَبَرة ، في الأحرفِ الأربعةِ الزائدةِ عن العشرة » للشيخ : محمد بن أحمد المعروف بالمتولِّي (ت ١٣١٣ هـ) ، في بيان القراءات الأربع الشواذّ : قراءة اليزيديّ ، والحسن ، والأعمش ، وابن مُحَيصِن . انظر : « هداية القاري » (ص ٦٩١) ، « إمتاع الفضلاء » (٢ / ٢٣٨) .

(٣) وهي منظومة في بيان ما وَرَدَ من خلافٍ عن حفص من طريق « طيِّبة النشر » للإمام ابن الجَزَريّ (ت ٨٣٣ هـ) . وقد طُبعتِ المنظومةُ وشرحُها بمطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بالقاهرة ، سنة ١٣٤٧ هـ .

(٤) مخطوط ، وهو شرحٌ على منظومة « ناظِمة الزُّهر في عدِّ آي السُّوَر » للإمام الشاطبيّ (ت ٥٩٠ هـ) . انظر : « هداية القاري » (ص ٦٩١) ، « إمتاع الفضلاء بتراجم القرَّاء » (٢ / ٢٣٨) .

(٥) وهو شرح على منظومة الشيخ المقرئ محمد بن أحمد المتولِّي (ت ١٣١٣ هـ) ، التي نظَم فيها ما خالَف فيه أبو بكر الأصبهانيُّ من طريق « طيِّبة النشر » أبا يعقوب الأزرقَ من طريق « الشاطبيَّة » كلاهما عن ورش عن نافع ، فَرغ الشيخُ الضبَّاعُ من تأليفه سنة ١٣٥٥ هـ ، وطُبع طبعَ حَجَر بالقاهرة في السنة نَفْسِها ، وكذا طُبع بالمكتبة التجاريَّة الكبرى بمصر . وقد ذكَره الشيخُ الضبَّاعُ في آخِر كتابِه « نَظْم ما خالَفَ فيه قالُونُ وَرْشًا » بقوله : « ومَن =

٣٣- « القَوْلُ المُعْتَبَر ، في الأَوْجُهِ التي بَيْنَ السُّوَر »[١] .

- « مَخْتَصَر بُلُوغ الأُمْنِيَّة ، في شرح إتْحـــافِ البَرِيَّة ، في تَحْريرِ الشاطِبِيَّة »[٢] .

٣٤- « المَطْلُوب ، في بَيانِ الكلماتِ المُختَلَفِ فيها عن أبي يعقوب »[٣] .

٣٥- « مُفْرَدَةُ اليَزِيديّ »[٤] .

= أراد إتمامَ القراءةِ بقراءة إمام المدينةِ نافع فليَرجع إلى كتابي « القَول الأَصْدَق فيما خالَف فيه الأصبهانيُّ الأزرق » ، وكتابي : « النُّور الساطِع في قراءةِ الإمام نافع » اهـ .

(١) وهو كتابٌ حَرَّرَ فيه الشيخُ الضبَّاعُ الأَوْجُهَ التي بَينَ السُّوَر في مَذاهبِ القُرَّاء السبعة ، فَرَغَ مِن جَمعِه ليلة الإثنين التاسع من شهر ذي القعدة ، سنة ١٣٥٤ هـ ، وقد طُبع بمطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بمصر ، سنة ١٣٥٤ هـ ، مع كتاب « المكرَّر ، فيما تَواتَر من القراءات السبع وتَحَرَّر » للنشَّار (ت ٩٠٨ هـ) .

(٢) انظر التعليق على كتاب « بُلُوغ الأُمنيَّة » المتقدِّم .

(٣) وهو مُلخَّصٌ في بيان ما صَحَّ في الكلماتِ المختلَفِ فيها عن أبي يعقوب الأزرقِ ممَّا رواه عن ورش من طُرُق منظومة : « طيِّبة النشر » للإمام ابن الجَزَريّ (ت ٨٣٣ هـ) . وقد أَتَمَّ الشيخُ الضبَّاعُ تأليفَه ليلةَ الأربعاء ، ١٦ رجب ، سنة ١٣٤٨ هـ ، وطُبع الكتاب بمطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بالقاهرة .

(٤) وهي رسالة في بيانِ ما خالَفَ فيه أبو محمدٍ يحيى بنُ المباركِ اليَزيديُّ - في اختياره - حَفْصًا في روايته عن عاصم من طريق « الشاطبيَّة » ، وقد اعتمدَ الشيخُ الضبَّاعُ في تأليفها على كتاب « المستَنِير » لأبي طاهر ابن سِوار ، وكتابِ « المبهِج » لأبي محمد سِبط الخيَّاط ، وتحريراتِ الشيخ المتولِّي . وهذه الرسالة كَتبها الشيخُ الضبَّاعُ بخطِّه ، وتقع في ٢٨ صفحة وآخِرُ الموجودِ فيها قوله تعالى : ﴿ حَمَّالَة ﴾ في سورة المسد [٤] . وقد أرسلتْ بمصوَّرتِها إليَّ ابنةُ الشيخ السيِّدةُ الفاضلة : : ثُريَّا عليّ محمد الضبَّاع ، جزاها اللهُ خيرَ الجزاء .

٣٦ـ مقالاتٌ مختلِفة في علوم القرآن وغيرها . وهي كالتالي :

١) « أَجْوِبَةٌ على أسئلةٍ في عُلوم القرآن »[١] .

٢) « التَّجْوِيدُ ومَصْدَرُه ، وحقيقةُ النُّطْقِ بالضاد »[٢] .

٣) « جبريلُ أوَّلُ مُعَلِّم للقرآن »[٣] .

٤) « ثُبُوتُ القِراءاتِ عن رسولِ الله ﷺ وتاريخُها »[٤] .

٥) « مَنْعُ كِتابةِ المصحفِ بالإملاء ، وتَفْنِيدُ ما نُسِبَ إلى الإمام مالكٍ في ذلك »[٥] .

٦) « مُبْتَدَعاتُ القُرَّاءِ في قِراءةِ القُرآنِ الكريم »[٦] .

---

(١) وهي رسالةٌ صغيرة بخطِّ الشيخ الضبَّاع ، أجاب فيها على أسئلةٍ رفَعها إليه فضيلةُ الشيخ المقرئ : إبراهيم عليّ عليّ شحاتة السَّمَنُّوديّ ، في القراءاتِ وغيرِها ، مخطوطة ضِمن مجموع رقم (٨٤٦) ، مصوَّرات الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة ، (ص ٩٧ ، ٩٨) .

(٢) « مجلة الإسلام » السنة السابعة ، العدد ٣٤ ، شعبان ، ١٣٥٧ هـ .

(٣) مجلَّة « كنوز الفرقان » ، السنة الأُولى ، العدد الأوَّل ، المحرَّم سنة ١٣٦٨ هـ ، (ص ١٧) .

(٤) مجلَّة « كنوز الفرقان » ، السنة الأُولى ، العدد الأوَّل ، المحرَّم سنة ١٣٦٨ هـ ، (ص ١٧) .

(٥) مجلَّة « كنوز الفرقان » ، السنة الأُولى ، العدد الثاني ، صَفَر سنة ١٣٦٨ هـ ، (ص ١٥) ، وقد نُشِرَتْ له مقالة بالمضمون نَفْسِه بعنوان : « وجوب كتابة المصاحف بالرسم العثمانيّ » بمجلَّة الإسلام ، السنة الخامسة ، العدد السادس ، صَفَر سنة ١٣٥٥ هـ ، مايو سنة ١٩٣٦ م .

(٦) مجلَّة « كنوز الفرقان » ، السنة الأُولى ، العدد الثالث ، ربيع الأوَّل ، سنة ١٣٦٨ هـ ، (ص ١٧) .

٧) « الوَقْفُ اللازِم »[١] .

٨) « عِنايَةُ المسلِمِينَ بالقُرآن »[٢] .

٩) « الأحْرُفُ السَّبعَة »[٣] .

١٠) « سُؤالٌ مِن مكَّةَ المكرَّمةِ حَوْلَ وُجُوبِ اتِّباع رَسْم المصاحِفِ العُثْمانِيَّة »[٤] .

١١) « الغُنَّة »[٥] .

١٢) « فَضائِلُ الاشْتِغالِ بالقُرآن »[٦] .

١٣) « التَجْوِيد »[٧] .

---

(١) مجلَّة « كنوز الفرقان » ، السنة الأولى ، العدد الرابع ، ربيع الثاني ١٣٦٨ هـ ، (ص ١١) ، والعدد الخامس ، جُمادى الأُولى ، (ص ١٥) ، والعدد السادس ، جُمادى الآخرة ، (ص ١٤) .

(٢) مجلَّة « كنوز الفرقان » ، السنة الأُولى ، العدد السادس ، جُمادى الآخرة سنة ١٣٦٨ هـ ، (ص ٢٤) .

(٣) مجلَّة « كنوز الفرقان » ، السنة الأُولى ، العدد الثامن ، شعبان سنة ١٣٦٨ هـ ، (ص ١٢) ، والعددان التاسع والعاشر ، رمضان وشوَّال (ص ٩) .

(٤) « كنوز الفرقان » ، السنة الثانية ، العددان الأوَّل والثاني ، المحرَّم وصَفَر ، سنة ١٣٦٩ هـ (ص ١) .

(٥) مجلَّة « كنوز الفرقان » ، السنة الثانية ، العددان الثالث والرابع ، ربيع الأوَّل والآخِر ، سنة ١٣٦٩ هـ ، (ص ١) .

(٦) مجلَّة « كنوز الفرقان » ، السنة الثانية ، العددان السادس والسابع ، جُمادى الآخِرة ورجب سنة ١٣٦٩ هـ ، (ص ١) .

(٧) مجلَّة « كنوز الفرقان » ، السنة الثانية ، العددان الثامن والتاسع ، شعبان ورمضان ، سنة ١٣٦٩ هـ ، (ص ٩) .

١٤) « مَخارجُ الحُرُوفِ ، وصِفاتُها ، وكَيْفِيَّةُ استعمالِ الحُرُوف »[١] .

١٥) « بابٌ في التَّعْريف بـ « حَفص » ، وذِكْر أَسانِيدِنا بروايَتِه »[٢] .

١٦) « فَضْلُ تِلاوةِ القُرآنِ الكريم ، وما يَجِبُ على القُرَّاء »[٣] .

١٧) « النَّضْرُ بنُ شُمَيل »[٤] .

١٨) « رِحلةُ الإمام الشافِعيّ »[٥] .

---

(١) مجلَّة « كنوز الفرقان » ، السنة الثانية ، العدد العاشر ، شوَّال ، سنة ١٣٦٩ هـ ، (ص ١) ، والسنة الثالثة ، العدد الأوَّل ، المحرَّم ، سنة ١٣٧٠ هـ ، (ص ١٩) ، والعدد الثاني ، صَفَر ، (ص ١) ، والعددان الثالث والرابع ، ربيع الأوَّل والآخِر ، (ص ١٣) ، والعددان الخامس والسادس جُمادى الأُولى والآخِرة ، (ص ١٩) ، والعدد السابع ، رجب ، (ص ١٤) ، والعدد الثامن ، شعبان ، (ص ٢٢) ، والعددان التاسع والعاشر ، رمضان وشوَّال (ص ١٨) والسنة الرابعة ، العددان الأوَّل والثاني ، محرَّم وصَفَر ، سنة ١٣٧١ هـ ، (ص ١٤) ، والعددان الثالث والرابع ربيع الأول والآخِر ، (ص ٢١) ، والعددان الخامس والسادس ، جُمادى الأُولى والآخِرة ، (ص ٣٤) والعددان السابع والثامن ، رجب وشعبان ، (ص ١٧) .

(٢) مجلَّة « كنوز الفرقان » ، السنة الرابعة ، العددان السابع والثامن ، رجب وشعبان ، سنة ١٣٧١ هـ ، (ص ٢١) ، والعددان التاسع والعاشر ، رمضان وشوَّال ، ١٣٧١ هـ ، (ص ٢٥) .

(٣) مجلَّة « كنوز الفرقان » ، السنة الرابعة ، العددان الثالث والرابع ، ربيع الأوَّل والآخِر ، سنة ١٣٧١ هـ ، (ص ٤١) .

(٤) مجلَّة « كنوز الفرقان » ، السنة الرابعة ، العددان الثالث والرابع ، ربيع الأوَّل والآخِر ، سنة ١٣٧١ هـ ، (ص ٤٨) .

(٥) مجلَّة « كنوز الفرقان » ، السنة الرابعة ، العددان الخامس والسادس ، جُمادى الأُولى والآخِرة ، سنة ١٣٧١ هـ ، (ص ٣٨) ، والعددان السابع والثامن ، رجب وشعبان ، (ص ٣٤) .

١٩) « الإسلامُ والعِلْم »[١] .

٢٠) « مِن أَعْلام القُرَّاء : ابنُ مُطَـرِّفٍ الكِنانيُّ ، صاحِـــبُ كتابِ (القُرْطَين) »[٢] .

٢١) « غَريبُ فاتحةِ الكتابِ ومُشْكِلُها »[٣] .

٢٢) « غَريبُ سُورةِ البقرةِ ومُشْكِلُها »[٤] .

٢٣) « ابنُ سِينا »[٥] .

٢٤) « آدابُ القارِئ »[٦] .

٢٥) « محمَّدٌ رسولُ الله ﷺ »[٧] .

---

(١) مجلَّة « كنوز الفرقان » ، السنة الرابعة ، العددان الخامس والسادس ، جُمادى الأُولى والآخِرة ، سنة ١٣٧١ هـ ، (ص ٤٩) ، والعددان السابع والثامن ، رجب وشعبان ، (ص ٣٨) ، والعددان التاسع والعاشر ، رمضان وشوَّال ، (ص ٣٠) .

(٢) مجلَّة « كنوز الفرقان » ، السنة الرابعة ، العددان الخامس والسادس ، جُمادى الأُولى والآخِرة ، سنة ١٣٧١ هـ ، (ص ٥٩) .

(٣) مجلَّة « كنوز الفرقان » ، السنة الرابعة ، العددان الخامس والسادس ، جُمادى الأُولى والآخِرة ، سنة ١٣٧١ هـ ، (ص ٦٠) .

(٤) مجلَّة « كنوز الفرقان » ، السنة الرابعة ، العددان السابع والثامن ، رجب وشعبان ، سنة ١٣٧١ هـ ، (ص ٥١) .

(٥) مجلَّة « كنوز الفرقان » ، السنة الرابعة ، العددان السابع والثامن ، رجب وشعبان ، سنة ١٣٧١ هـ ، (ص ٢٤) .

(٦) مجلَّة « كنوز الفرقان » ، السنة الخامسة ، العددان الأوَّل والثاني ، المحرَّم وصَفَر ، سنة ١٣٧٢ هـ ، (ص ٢٠)

(٧) مجلَّة « كنوز الفرقان » ، السنة الخامسة ، العددان الأوَّل والثاني ، المحرَّم وصَفَر ، سنة ١٣٧٢ هـ ، (ص ٥٢) .

٢٦) « آدابُ مَسِّ المصحفِ وحَمْلِه وكِتابَتِه »[١] .

٢٧) « آدابُ المُعَلِّم وشَرْطُه »[٢] .

٢٨) « آدابُ المُتَعَلِّم »[٣] .

٢٩) « آدابُ الناس والسامِعِين »[٤] .

* * * *

٣٧- « المقدِّمة : في عُلُوم القُرآن »[٥] .

٣٨- « مِنْحَةُ ذِي الجَلال ، في شَرْح تُحْفَةِ الأطفال »[٦] .

---

(١) مجلَّة « كنوز الفرقان » ، السنة الخامسة ، العددان الثالث والرابع ، ربيع الأوَّل والثاني ، سنة ١٣٧٢ هـ ، (ص ٢٠) .

(٢) مجلَّة « كنوز الفرقان » ، السنة الخامسة ، العددان الخامس والسادس ، جُمادى الأُولى والآخِرة ، سنة ١٣٧٢ هـ ، (ص ١٦) .

(٣) مجلَّة « كنوز الفرقان » ، السنة الخامسة ، العددان السابع والثامن ، رجب وشعبان ، سنة ١٣٧٢ هـ ، (ص ٣٤) .

(٤) مجلَّة « كنوز الفرقان » ، السنة الخامسة ، العددان التاسع والعاشر ، رمضان وشوَّال ، سنة ١٣٧٢ هـ ، (ص ٢٠) . **وهُنا تنتهي المقالات ، ونعود إلى مصنَّفات الشيخ الضبَّاع - رحمه الله - مرَّة أُخرى .**

(٥) مخطوط بمكتبة الحَرَم المكيّ الشريف ، تحت رقم (٧٢٣) عامّ . انظر : « معجَم مؤلِّفي مخطوطات مكتبة الحَرَم المكيّ » ، ص (٣٥٩) .

(٦) وهو شرح على منظومة : « تحفة الأطفال والغِلمان في تجويد القرآن » للشيخ سليمان ابن حسين الجَمْزُويّ (كان حيًّا سنة ١٢٠٨ هـ) . وقد طُبع على نفقة الاتِّحاد العامِّ لجماعة القُرَّاء بالمطبعة الفاروقيَّة الجديدة بالقاهرة ، سنة ١٣٦٨ هـ ثمَّ أُعيدَ طبعُه بتعليق أبي محمد أشرف عبد المقصود ، مطبعة أضواء السَّلَف ، الرياض ، ط ١ ، سنة ١٤١٨ هـ = ١٩٩٧ م .

٣٩- « نَظْمُ ما خالَفَ فيه قالُونُ وَرْشًا ، من طريقِ الحِرْز »[١] .

٤٠- « النُّورُ الساطِع ، في قراءةِ الإِمام نافع »[٢] .

٤١- « نُورُ العَصْر ، في تاريخ رِجالِ النَّشْر »[٣] .

٤٢- « هِدايةُ المريد ، إلى روايةِ أبي سعيد المعروف بوَرْش من طريقِ القَصِيد »[٤] .

هذا ما يَسَّرَ اللهُ تعالى جَمْعَه من أسماءِ مؤلَّفات الشيخ الضَّبَّاع ، رحمه اللَّه .

---

(١) وهو نظمٌ في بيانِ الخلافِ بين روايةِ قالون وروايةِ ورش ، كلاهما عن الإمام نافع ، من طريق قصيدة « حِرز الأماني ووَجْه التهاني » المعروفة بـ « الشاطبيَّة » . وقد طُبع مُلحَقًا بكتاب « المطلوب في بيانِ الكلماتِ المختلَفِ فيها عن أبي يعقوب » بمطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بالقاهرة . وذكَر الشيخُ الضبَّاعُ في خاتمته أنَّه يومَ الأحد ٨ ربيع الأوَّل سنة ١٣٤٩ هـ .

(٢) نَصَّ عليه الشيخُ الضبَّاعُ في آخِر كتابِه « نَظْم ما خالَفَ فيه قالُونُ ورَشًا » حيث قال : « ومَن أراد إتمامَ القراءةِ بقراءةِ إمام المدينة نافع ، فليرجع إلى كتابي : (القَول الأصدَق فيما خالَف فيه الأصبهانيُّ الأزرَق) ، وكتابي : (النُّور الساطِع في قراءة الإمام نافع) » اهـ .

(٣) انظر « هداية القاري » (ص ٦٩٢) . وقد نَقل العلَّامةُ الضبَّاع عن هذا الكتاب ترجمةَ الإمام أحمدَ بنِ محمد بن محمد بن الجَزَريّ (ت ٨٥٩ هـ) شارح منظومة « طيِّبة النشر » وذلك في مقدِّمة هذا الشرح بتحقيقه ، طبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بمصر ، سنة ١٣٦٩ هـ .

(٤) وهو شرحٌ على منظومةٍ في بيان أحكام رواية وَرْش عن نافع ، للشيخ محمد بن أحمد المتولِّي (ت ١٣١٣ هـ) وقد طُبع بالمطبعة العربيَّة لمحمود عليّ صُبيح وأولاده بمصر .

تحقيقات الشيخ علي محمد الضباع

ولم يَقتَصِر الشيخُ على ما صنَّفه ، وإنَّما قام أيضًا بتحقيقِ ومراجعةِ وتصحيح العديدِ من أُمَّهاتِ الكتبِ التي صُنِّفَتْ في علوم القرآن .

فمن ذلك :

١- منظومة « حِرْز الأماني ، ووَجْه التَّهاني ، في القراءات السبع » ، المعروفة بـ « الشاطِبِيَّة » : لأبي محمدٍ القاسم بن فِيرُّه الشاطبيّ (ت ٥٩٠ هـ) [(١)] .

٢- « سِراجُ القارئِ المبتدي ، وتَذكارُ المقرئِ المنتهي ، في شرح الشاطبيَّة » : لأبي البَقاءِ عليِّ بنِ عثمانَ بنِ محمد ابن القاصِح العُذْريّ (ت ٨٠١ هـ)[(٢)] .

٣- منظومة « طَيِّبَة النَّشْر ، في القِراءاتِ العَشْر » : لأبي الخيرِ محمدِ ابن محمد بن الجَزَريّ (ت ٨٣٣ هـ)[(٣)] .

٤- « النَّشْر في القِراءاتِ العَشْر » : لابن الجَزَريّ (ت ٨٣٣ هـ)[(٤)] .

---

(١) كتَبها الشيخ الضبَّاع بخَطِّه ، وضبطها وصحَّحها وراجَعها ، وانتهى من ذلك بتاريخ ١٣٥٥/١١/٢٣ هـ ، ثمَّ طُبعتْ في السنة نفسِها بمطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ بمصر .

(٢) طُبع بتحقيق الشيخ الضبَّاع بمطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بالقاهرة ، ط ٤ ، سنة ١٣٩٨ هـ .

(٣) طُبعتْ بمراجعة وتحقيق الشيخ الضبَّاع بمطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بمصر ، سنة ١٣٦٩ هـ = ١٩٥٠ م .

(٤) طُبع بتحقيق الشيخ الضبَّاع بمطبعة مصطفى محمد بالقاهرة ، بدون تاريخ ، ويُطلب من المكتبة التجاريَّة الكبرى بمصر ، وتوزِّعه مصوَّرًا دارُ الكتب العلميَّة ببيروت .

٥- « شَرْح طَيِّبَة النَّشْر ، في القِراءاتِ العَشْر » : لأحمدَ بنِ محمدِ بنِ محمدِ بن الجَزَريّ (ت ٨٥٩ هـ)[١] .

٦- « الحَواشي الأزهريَّة ، في حَلِّ ألفاظِ المقدِّمةِ الجَزَريَّة » : لأبي الوليدِ خالدِ بن عبد اللَّه الأزهريّ (ت ٩٠٥ هـ)[٢] .

٧- « إتحافُ فُضَلاءِ البَشَر ، بالقِراءاتِ الأربعةَ عَشَر » : لأحمدَ بنِ محمد المعروفِ بالبَنَّا الدِّمْياطيّ (ت ١١١٧ هـ)[٣] .

٨- « غَيْثُ النَّفْع ، في القِراءاتِ السَّبْع » : لأبي الحسنِ عليِّ بنِ محمد النُّوريِّ الصَّفاقُسيِّ (ت ١١١٨ هـ)[٤] .

٩- « نِهايَةُ القَوْلِ المُفِيد ، في عِلْم التَّجْويد » : لمحمَّد مكِّيّ نَصْر الجُرَيسيّ المصريّ (كان حيًّا ١٣٠٥ هـ)[٥] .

---

(١) طُبع بتحقيق الشيخ الضبَّاع بمطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بمصر ، سنة ١٣٦٩ هـ .

قال الشيخ الضبَّاع في نهاية هذا الشرح (ص ٤٣٢) : « وقد وقَع الفراغُ من نقلِه ، لكاتبه بقَلَمِه ، الفقير إلى رحمة ربِّه الخبير البصير : عليّ محمد حسن إبراهيم الضبَّاع ، في يوم الإثنَين ، ٤ جُمادى الأُولى ، من سنة ١٣٣٥ هجريَّة » اهـ .

(٢) طُبع - بتحقيق الشيخ الضبَّاع - بالمطبعة العربيَّة لمحمود عليّ صُبيح وأولاده بمصر .

(٣) طُبع بتحقيق الشيخ الضبَّاع بمطبعة عبد الحميد حنفيّ ، بمصر ، ١٣٥٩ هـ = ١٩٤٠ م .

(٤) طُبع بتحقيق الشيخ الضبَّاع - على هامش كتاب « سراج القارئ المبتدي » للإمام ابن القاصِح ، بمطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بالقاهرة ، ط ٤ ، سنة ١٣٩٨ هـ .

(٥) طُبع - بتحقيق الشيخ الضبَّاع - بمطبعة ومكتبة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بمصر ، سنة ١٣٤٩ هـ .

١٠- « فَتحُ المَجِيد ، في قراءةِ حَمزةَ من طَريقِ القَصِيد » : لمحمدِ بنِ أحمدَ المتولِّي (ت ١٣١٣ هـ)[١] .

(١) طُبع بتحقيق الشيخ الضبَّاع بالمطبعة العربيَّة لمحمود عليّ صُبيح وأولاده بمصر ، سنة ١٣٧٤ هـ = ١٩٥٤ م .

أعمال أخرى للشيخ

* **كما ساهَم الشيخُ الضَّبَّاعُ ـ رحمه اللَّه ـ بصُوَرٍ مختلفة في نشرِ الأعمال الآتية :**

١ – « غايةُ النِّهاية في طَبقاتِ القُرَّاء » : لأبي الخيرِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ محمدِ بن الجَزَريّ (ت ٨٣٣ هـ)[١] .

٢ – « إتحافُ البَرَرَة ، بالمُتُون العَشَرة : في القراءات ، ورسم المصاحف ، وعَدِّ الآي ، والتجويد »[٢] .

---

(١) قام الشيخُ الضبَّاعُ – رحمه الله – بمراجعة التصحيح الأخيرِ للمجلَّد الأوَّلِ من النسخة المطبوعة ؛ فقد جاء في آخِر هذه النسخة (٢ / ٤١١) : « يقولُ الفقيرُ إليه – تعالى – مباشِرُ طبعِ هذا الكتابِ محمد أمين الخانجي : لقد تُوفِّي ناشرُه الأستاذ ج . برجستراسر في صيف العام الماضي ، وكان قد طُبع من الكتابِ المجلَّدُ الأوَّل بتَمامِه ، وعشرون مَلْزَمةً من المجلَّدِ الثاني ، وقد بَذَلَ نهايةَ جهدِه في تصحيحِه ، ولِدِقَّةِ أمانتِه ، وعنايته فيه ، عَهِدَ إليَّ أن يُراجِعَ تصحيحَه الأخيرَ فضيلةُ الأستاذ عليّ محمد الضبَّاع قَبْلَ الطبع . . . والحمدُ لله على التَّمام وصلَّى اللهُ على سيِّدنا محمدٍ وآلِه وصَحبِه وسَلَّم . تحريرًا بالقاهرة ، في ١٨ صَفَر ، سنة ١٣٥٣ هـ ، الموافِق ٣١ مايو سنة ١٩٣٤ م » اهـ . والمُطالِعُ في حواشي (المجلَّد الأوَّل) من النُّسخة المطبوعة من « غاية النهاية » يَجِدُ الكثيرَ من تعليقات الشيخ الضبَّاع فيها . انظر : (١ / ٤٠ ، ٨١ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٣ ، ١٢٨ ، ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٨١ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٣٨٦ ، ٤١٢) .

(٢) وهو مجموع يحتوي على عشرة منظومات ، قام الشيخُ الضبَّاع – رحمه الله – بجمعِها وترتِيبها وتصحيحِها ، ليَسهُلَ على طالبِيها أن يَجدوها جميعًا في كتابٍ واحدٍ ، وقد طُبِعَ هذا الكتابُ بمطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بمصر ، سنة ١٣٥٤ هـ .

وهذه المنظومات هي :

١ – « حِرْزُ الأماني ، وَوَجُه التَّهاني » ، المعروفة « بالشاطبيَّة » ، في القراءات السبع : للشاطبيّ . =

٣- « كَنزُ المعاني ، شرح حِرْزِ الأماني » : لأبي عبدِ اللهِ محمدِ بن أحمدَ الموصليّ المعروف بـ « شُعْلَة » (ت ٦٥٦ هـ)[١] .

٤- « تاريخُ القرآنِ وغَرائِبُ رَسْمِه وحِكَمِه » : لمحمد طاهر بن عبد القادر الكُرْديّ المكّي الخَطَّاط (ت ١٤٠٠ هـ)[٢] .

٥- مجلَّة « كُنوز الفُرقان »[٣] .

= ٢ - « نظمُ أحكام قوله تعالى : ﴿ وَٱلْفَتْنَ ﴾ : للمُتولِّي .

٣ - « الدُّرَّة المُضِيَّة » في قراءاتِ الأئمَّةِ الثلاثةِ المرضِيَّة » : لابن الجَزَريّ .

٤ - « الوُجُوهُ المُسْفِرَة ، في إتمام القراءاتِ العَشَرَة » : للمتولِّي .

٥ - « طيِّبةُ النَّشر ، في القراءات العشر » : لابن الجَزَريّ .

٦ - « الفَوائدُ المعتَبَرَة ، في الأحرفِ الأربعةِ الزائدةِ عن العشرة » : للمتولِّي .

٧ - « عَقِيلَةُ أَتْرابِ القَصائِد ، في أَسْنى المقاصِد ، في رسم المصاحف » للشاطبيّ .

٨ - « ناظِمةُ الزُّهْر ، في عَدِّ آي السُّوَر » : للشاطبيّ .

٩ - « المقدِّمَة ، فيما يَجِبُ على قارئ القرآنِ أن يَعْلَمَه » : لابن الجَزَريّ .

١٠ - « تُحفة الأطفال والغِلْمان ، في تجويدِ القرآن » : للجَمْزُوريّ .

(١) وهو من إصدارات « الاتِّحاد العامِّ لجماعة القرَّاء » بالقاهرة ، سنة ١٣٧٤ هـ ، بعناية الشيخ الضبَّاع ، رحمه الله .

(٢) طُبِعَ بمراجعة الشيخ الضبَّاع ، بمكتبة ومطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بالقاهرة ، ط ٢ .

(٣) مجلَّة عِلميَّة ثقافيَّة في علوم القرآن الكريم ، تولَّى الشيخُ الضبَّاعُ إدارتَها ورئاسةَ تحريرها ، قال في مقدِّمة العَدَد الأوَّل منها : « . . وبَعدُ : فإنَّ من أهمِّ أغراضِ « الاتِّحاد العامِّ لجماعة القرَّاء » نشرَ علوم القرآن الكريم وما يَتَّصلُ بها بين حَفَظَتِه ومُحِبِّيه ، والكشفَ عن كنوزِه ومَعانيه ، وإيضاحَ مقاصدِه ومَراميه ، والاهتمامَ بالبحوثِ الدينيَّة على هَدْي الكتاب والسُّنَّة ، وعرضَ الأدواء الخُلُقِيَّة ، وطُرُق علاجِها ، وبَسْطَ المشاكل الاجتماعيَّة ، =

٦- « القَولُ السَّدِيد ، في أحكام التجويد » : لأحمد حِجازيّ ، الفَقِيه بمكَّة[١] .

٧- « فَتحُ المُعْطِي ، وغُنْيَةُ المُقْرِي ، في شَرح مُقدِّمة وَرْش المصريّ » : لمحمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحسن ، المعروف بالمتولِّي (ت ١٣١٣ هـ)[٢] .

* **ومن أعمال الشيخ الضَّبَّاع الجليلة : قيامُه بنَسخ العَديدِ من الكتبِ المهمَّةِ في عِلم القراءاتِ** - على كِبَرِ حَجمِها - بخَطِّ يَدِه ؛ رَغبةً منه في الحِفاظِ على هذه الكتب ، وتسهيلِ الانتفاع بها ، هذا مع ما حَظِي به الشيخُ من جمالِ الخطِّ ، ودِقَّةِ الكتابةِ والنَّقل .

= وسُبل حُلولِها ؛ لهذا استخَرنا اللهَ - تعالى - في إصدار هذه المجلَّةِ ؛ لتحقيقِ هذه الأغراض وسمَّيناها : مجلَّة : « كنوز الفرقان » اهـ . وهي مجلَّة شهريَّة ، ظَلَّتْ تَصدرُ لمدَّة خمسة أعوام متتالية بَدءًا من المحرَّم سنة ١٣٦٨ هـ ، وانتهاءً بشوَّال سنة ١٣٧٢ هـ . وقد طُبِعَتْ على نَفَقَةِ « الاتِّحاد العامِّ لجماعة القرَّاء » بالقاهرة ، بمطبعة دار التأليف ، ٨ شارع يعقوب بالماليَّة بمصر . وقد صورتها مكتبة الإمام البخاري بالإسماعيلية ط ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م في خمس مجلدات مع فهارس بعناية أبي محمد أشرف بن عبد المقصود .

(١) طُبِعَ بمطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ بالقاهرة ، ط ٢ ، سنة ١٣٧٩ هـ = ١٩٦٠ م . وقد جاء في آخِر هذا الكتاب ما نَصُّه : « بحمدِ الله تَمَّ طبعُ كتاب : « القَول السَّديد ، في أحكام التجويد » تأليف الشيخ أحمد حِجازيّ الفقيه ، وترجمتِه بلُغة المَلايُو بقلم الشيخ حسين عبد الغنيّ الفِلِمْبانيّ ، مُصحَّحاً بمعرفة لجنة من العلماء بإشراف الشيخ عليّ محمد الضبَّاع شيخ القُرَّاء والمقارئ بالدِّيار المصريَّة ، وصُحِّحَتْ باللُّغة المَلايُويَّة بمعرفةِ الشيخ محمد إدريس المربَويّ : القاهرة في ١٠ رجب سنة ١٣٧٩ هـ ، ٩ يناير ١٩٦٠ م » اهـ .

(٢) حقَّقه زيدان أبو المكارم حسن ، وراجعه الشيخُ الضبَّاع المراجَعة النهائيَّة ، وألحَقَ به ترجمةً للشيخ المتولِّي ذكَر فيها الكثير من مؤلَّفات المتولِّي . وقد طُبع بمطبعة السعادة بمصر ، وعُني بنشره مكتبة القاهرة بالقاهرة ، ط ١ ، ١٣٦٦ هـ .

* **ومن هذه الكتبِ التي قام بنَسخها :**

١ـ « المفردات للقرَّاءِ السبعة » لأبي عمرو عثمانَ بنِ سعيد الدانيّ (ت ٤٤٤ هـ)[١]

٢ـ « فَتحُ المُقْفَلات ، لِمَا تَضَمَّنَه نَظْمُ الشاطبيَّةِ والدُّرَّةِ من القراءات » : لأبي عِيد رُضوانِ بنِ محمدِ بنِ سليمانَ المخلَّلاتيّ (ت ١٣١١ هـ)[٢] .

٣ـ « بَدائعُ البُرْهان على عُمْدَةِ العِرفان في وُجُوهِ القرآن » : لمصطفى ابن عبد الرحمن الإزْمِيريّ (ت ١١٥٥ هـ)[٣] .

---

(١) ونسخة هذا الكتاب – التي بخطِّ الشيخ الضبَّاع – تقعُ في (٢٧٣) صفحة ، وقد أَرسلتْ بمصوَّرتِها إليَّ السيِّدة ثُريَّا عليّ محمد الضبَّاع ، جزاها اللهُ خيرًا .
وقد قام الأستاذ عبد الرحمن السيِّد حبيب – رحمه الله – صاحبُ (مكتبة القرآن) بدَرْب الجَمامِيز بالقاهرة بطباعة هذا الكتاب في حياة الشيخ الضبَّاع ، مُعتَمِدًا في التحقيق على نسخةِ الشيخ الخطِّيَّة ، ونسخة الشيخ عامر السيِّد عثمان ، رحمهم الله جميعاً .

(٢) نسخة هذا الكتاب التي بخط الشيخ الضبَّاع تقعُ في (٤٣٢) صفحة ، وهي محفوظة بمكتبة « جامعة الملك عبد العزيز » بجدَّة برقم ٩٨٥ ، وكُتِبَ في آخِرها : « كتَبه لِنَفْسِه ، ولمن يُريدُ اللهُ مِن بَعدِه ، العبدُ الفقيرُ إلى رحمة ربِّه : نورُ الدِّين عليّ بن محمد بن حسن ابن إبراهيم بن عبد الله ، الشهير بالضبَّاع ، وذلك في ليلةِ النصفِ من شهر شعبان المعظم ، سنة ١٣٢٤ هجريَّة ، تَمّ » اهـ .

(٣) ونسخة هذا الكتاب – التي بخطِّ الشيخ الضبَّاع – تقعُ في (٥٦٨) صفحة ، وكُتِبَ في آخِرها : « قد وقَع القراغُ من نَسخ هذا الكتابِ المُستَطاب في صُبح الجمعة المبارك التاسع من أيَّام شهر محرَّم الحَرام سنةَ ستٍّ وثلاثين وثلاثمائةٍ وألفٍ خَلَتْ من هجرة مَن له العِزُّوالشَّرَف – صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وآلِه – بقلم كاتبِه لنَفْسِه ولمن أراده مِن بَعدِه : عليّ محمد حسن الضبَّاع المصريّ الشافعي الخَلوتيّ ، غفَر اللهُ له بمَنِّه وكَرَمِه » اهـ . =

* كما **قام الشيخُ الضَّبَّاع** – رحمه اللَّه – **بعمل فهارس عِلميَّة فنِّيَّة** مُتقَنَة لكتبِ عِلم التجويدِ ، والقراءات ، والرسم ، والوقفِ والابتداء ، وعَدِّ الآي ، الموجودةِ بالمكتبة الأزهريَّة بالقاهرة إلى سنة ١٣٧١ هـ ، ١٩٥٢ م ، ممَّا سهَّل على الباحثين وطُلَّابِ العِلم مُهِمَّتَهم بتعريفِهم بما حَوَتْه هذه المكتبةُ من كنوزٍ ونَفائس(١)

* * * *

* **ومن أهمِّ أعمالِه التي يُسجِّلُها له التاريخُ : قيامُه – رحمه اللهُ تعالى – بمراجعةِ المصاحف قَبلَ طباعَتِها** ، ومُسارَعَتُه إلى إحقاقِ الحقِّ فيما يُسألُ عنه عن أُمورٍ متعلِّقةٍ بالقرآنِ الكريم وعلومِه .

ولعلَّه من الملائِم – في هذا المقام – أن أَنقُلَ هنا ما جاء بهذا الشأنِ في « مجلَّة الإسلام » تحت عنوان : « **وجوب كتابةِ المصاحفِ بالرسم العُثمانيّ** » حيث ذَكَرَ الكاتبُ فيها ما يُبَيِّنُ فضلَ الشيخِ الضبَّاع وإمامتَه ، وتَحَرُّقَه على القرآنِ الكريم وكلِّ ما يَتعلَّقُ به ، **فقال ما نَصُّه** :

= وبجانب ذلك كُتِبَ إهداءٌ من الشيخ الضبَّاع وبخطِّه ، ونَصُّه : « هذه النسخةُ صارت إلى الأستاذ الشيخ عبد العزيز عُيون السُّود . ٢٧ / ٢ / ١٣٦٤ هـ . الضبَّاع » اهـ .

والشيخُ عبد العزيز عيون السود المذكور (١٣١٦ – ١٣٩٩ هـ) هو : عبد العزيز بن محمد عليّ بن عبد الغنيّ عيون السُّود ، شيخُ القُرَّاءِ وأمينُ الإفتاء بمدينة « حِمْص » بسوريا ، وهو أحد الذين تَلَقَّوا القراءاتِ الأربعةَ عشرَ عن الشيخ الضبَّاع ، وقد أهداه الشيخُ هذه النسخةَ بَعْدَ أن أَتَمَّ عليه القراءةَ في مصر .

(١) انظر : « فهرس المكتبة الأزهريَّة » ، القرآن الكريم وعلومه ، طُبع بمطبعة الأزهر بالقاهرة ، ط ٢ ، سنة ١٣٧١ هـ = ١٩٥٢ م .

« تَناولتِ الصُّحُفُ – وبخاصَّةٍ (مجلَّة الإسلام) – بالنَّقدِ والتحليل الرأيَ القائلَ بضرورةِ كتابةِ المصاحفِ في العصرِ الحاضر بالرسم الجاري على القواعدِ الإملائيَّة ؛ تيسيرًا على المتعلِّمين .

ولَمَّا كَتبَ الأستاذان الفاضلان : عليّ بَطِّيشَة والشيخُ محمود الحُمُّصانيُّ – من علماءِ القراءةِ بـ (دَمَنْهُور) – موضوعَهما بالعدد ٤٥ من العام المنصَرِم تحتَ عُنوان : « القرآن الكريم ودُعاة التجديد » ؛ نَقدًا لهذه الفكرةِ الخاطئةِ الجديدة ، ودفاعًا عن السُّنَّةِ المتَّبَعَةِ في رسم المصاحف ، رَأَتِ المجلَّةُ أن تُعَزِّزَ رأيَها برأي فضيلةِ الشيخ : عليّ محمد الضَّبَّاع ، من كبارِ الأئمَّةِ المبرّزينَ في علوم القرآن وفَنِّ القراءاتِ بمصر ، وأَوحدهم غيرَ مدافَع في هذا العصر ، وطَلَبَتْ إليه أن يُدْلي برأيِه في الموضوع ، فَبَعثَ إليها بِتلْكَ الخُلاصَةِ الشافيةِ التي يَراها القارئُ بعد هذه التَّقدمة .

والأستاذُ الشيخُ الضَّبَّاع هو القُارئ الوحيدُ الذي يُتقِنُ القراءاتِ العشر ، ويَقرأُ بجميع الرواياتِ المُتَواتِرةِ وغيرِ المُتَواتِرة ، ويَعرفُ الشواذَّ كلَّها ، وهو المقرئُ الشهيرُ الذي يأخذُ عنه المصريُّ ، ويَرحلُ للقراءةِ عليه الشاميُّ والعِراقيُّ والمغربيُّ وغيرُ هؤلاء مِمَّن يَتوفَّرُ على هذا الشأن .

وهو مُراجِعُ المصاحفِ الرَّسميُّ للحكومةِ المصريَّة ، ومِن أكبرِ مُمَيِّزاتِه الخاصَّةِ تَصحيحُه بِيَدِهِ كثيرًا من طَبَعاتِ المصحفِ على الرسم العُثمانيِّ ، وضبطُها بِقَلَمِهِ وَفقَ مُصْطَلَحاتِ الضبطِ الخاصَّةِ بكلِّ قُطرٍ من الأقطار الإسلاميَّة .

وفي مصرَ طَبعاتٌ كثيرةٌ أَصلحَ أُصُولَها بِقَلَمِهِ وَفقَ الرسم العُثمانيِّ ، وطِبقَ الضبطِ الاصطلاحيِّ الخاصِّ بمصحفِ الحكومة ، سواءٌ في ذلك القديمُ المأثور ، والجديدُ المبتكَر ، كما يُعلَمُ ذلك من التعريفِ باصطلاحاتِ الضبطِ المدوَّنةِ بِآخِرِ الطبعات .

ولا يَقْتَصِرُ على رسم وضَبطِ وعَدِّ آي ما يُطبَعُ في مصرَ من المصاحف ، بل مِن آثارِه الفَنِّيَّةِ – أيضًا – عِدَّةُ مصاحف طُبِعَتْ بالأقطارِ الإسلاميَّةِ الأُخرى ، مِن أشهرِها : المصحفُ الهِنديُّ ، والمصحفُ المغربيُّ .

وهو – مع مَشاغِلِه العَديدة – لا يُدْخِلُ أيَّ مصحفٍ بـ (القُطرِ المِصريِّ) ما لم يُراجِعْهُ : فإمَّا أن يُقرِّرَ دُخولَه فتُطلِق الحكومةُ سَراحَه ، وإمَّا أن يَراه غيرَ موافِقٍ للرسم العُثمانيِّ فلا يُطْلِق الجُمْرُكُ سَراحَه .

وكذلك له الرقابةُ العامَّةُ على كلِّ ما يُطبَعُ بمصرَ من المصاحف .

يُضافُ إلى ذلك تَوَفُّرُه على البحثِ والتأليف ، فمِن مؤلَّفاتِه المطبوعةِ التي سارَتْ مَسِيرَ الشمس ، وانتفَع بها قُرَّاءُ مِصَر وغيرُهم :

– « إرشادُ المُرِيد ، إلى مَقْصودِ القَصِيد » : وهو شرحٌ لـ « الشاطبيَّة » .

– و « البَهْجَةُ المَرْضِيَّة » : شرحٌ على « الدُّرَّةِ المُضِيَّة » للإمام ابن الجَزَريّ .

– و « تَقريبُ النفع في القراءات السبع » .

– و « صريح النَّصّ ، في بَيانِ الكلماتِ المختلَفِ فيها عن حفص » .

– و « المَطلُوب ، في بَيان الكلماتِ المُختَلَفِ فيها عن أبي يعقوب » .

– و « هِدايةُ المُرِيد ، إلى رواية أبي سَعيد المعروف بوَرْش ، من طريق

القَصيد » .

– و « القَوْلُ المُعْتَبَر ، في بَيانِ الأَوْجُهِ التي بَينَ السُّوَر » .

وغيرُ المطبوع مِمَّا تَمَّ له تأليفُه كثيرٌ ، وقد بَلَغَتْ تواليفُه نَيِّفًا وسَبعينَ مُصنَّفًا ، فباركَ اللهُ فيه ، ونَفَعَ به المسلمين .

وبعد هذه التَّقدمةِ نُثْبِتُ ما دَبَّجَتْهُ يَرَاعَتُه[١] لِقُراءِ « الإسلام » في موضوع كتابةِ المصاحفِ بالرسم العُثمانيّ ، قال حَفِظَه اللهُ .. » ثمَّ ذكَر الكاتبُ تفصيلَ كلامِه رَحِمَه الله[٢] .

* * * *

* **وقد نُشِرَتْ مقالة في « مجلَّة آخِر ساعة » المصريَّة ، بعُنوان : « رَجُلٌ واحدٌ يَعترفُ المسلمون بتَوقيعِه على القرآن » جاء فيها :**

« أربعةُ ملايين [مصحفًا] تَخرجُ من مصرَ كلَّ سَنةٍ وتَدخلُ بلادَ العالَم بلا قُيودٍ ولا عَقَبات .. أربعةُ ملايين مصحفًا تبيعُها مصرُ للمسلمين حتَّى رُوسيا والصِّين ... وفي شهرِ مارس الماضي أَرسلَت ٢٢ ناحية إسلاميَّة تَطلبُ من مصرَ نُسَخًا من القرآن : ساحِل الذَّهب ، ونيجيريا ، وبغداد ، والسودان ، وغَزَّة ، وتُونُس ، ومَراكش ، والمملكة السعوديَّة ، والصُّومال ، وسِيراليون ، وأرتيريا ، وليبيا ، وعَدَن ، والملايو ، وشرق الأردن ، وإندونيسيا ، وبيروت ،

---

(١) اليَرَاعَة : القَصَبَة ، والمقصودُ هنا القلمُ الذي يُكتَبُ به ، انظر : لسان العرب (يرع) .

(٢) « مجلَّة الإسلام » ، السنة الخامسة ، العدد السادس ، صَفَر ، سنة ١٣٥٥ هـ ، مايو ، سنة ١٩٣٦ م .

والهِند ، والحَبَشَة ، والبَحرَين ، والقُدس ، ولَيبِيريا ... ووراء الملايين الأربعةِ من المصاحفِ التي تَخرجُ من مصرَ كلَّ سَنةٍ قصصٌ وحكايات :

قِصَّةُ الرَّجُل الواحِد الذي يَسمحُ بطَبعِها وبخروجِها ، ولابُدَّ من توقيعِه – أو خاتمه – ليصبحَ الكتابُ [الكريم] مُعترَفًا به من الحكومات ، ومن الهيئات ، ومن المسلمينَ كُلِّهم .

وقِصَّةُ الشروطِ التي يَطبعون بمقتضاها الكتابَ المقدَّسَ ، والتي يَتفردُ بها دُونَ سائرِ الكتب ...

وقِصَّةُ الهيئات التي تَتسابقُ على طبعِه وتوزيعِه ، حتَّى بالمجَّان وبلا ثمن ، إلاَّ الدعوات الصالحات ...

والشَّرطُ الأوَّلُ لخروجِ المصحفِ إلى النور : أن تَتأكَّدَ مَشيخةُ المقارئ المصريَّة من صِحَّةِ النُّسخةِ المطلوبِ طَبعُها ومُوافَقَتِها للرسم العُثمانيّ .

والشَّرطُ الثاني : أن يكونَ الورقُ مَصقولاً نَقِيًّا ، وأن يكونَ الحِبرُ لَمَّاعًا ظاهرًا ، وأن تكونَ الطباعةُ حَسنةً خاليةً من العُيوب .

والشَّرطُ الثالث : حِفظُ الأجزاءِ التي تَمَّ طَبعُها من القرآنِ في مكانٍ طاهر ، مُرتَفِع عن الأرض ، ولا يُوضَعُ فَوقَها سوى الورقاتِ الطاهرةِ الحافظةِ لها .

والشَّرطُ الرابع : جمعُ المَلازِم التالِفَة (الشُّرُك) في مكانٍ طاهر وإحراقُها ، ولا تُباعُ لتاجرٍ ما ، ولا يُعملُ منها وقاية لكتابٍ ما .

وقَبْلَ كلِّ هذا : لابُدَّ أن يُوقِّعَ شيخُ المقارئ على كلِّ صفحةٍ من

صفحاتِ المصحفِ ويَختمَ بخاتمه ، وبَعْدَ الطبع تأخذُ الجهاتُ المسؤولة (٢٥) نُسخةً من القرآن من كلِّ طبعة لتقوم جهاتٌ كثيرةٌ بالتأكُّد من سلامتها : مشيخةُ المقارئ ، وقِسمُ الثقافة بالأزهر ، ومراقَبةُ النَّشر ، ومَصلحةُ الجَمارك ، وبَعْدَها يأخذُ الكتابُ [الكريم] طريقَه إلى أنحاء العالَم ، ليدخلها بلا قُيودٍ ولا عَقَبات ..

وبَقِي بَعَدَ هذا : الرَّجُلُ الذي تَخرجُ مِن يَدِه وحدَه كلُّ هذه المصاحفِ بعد تَوقيعِه وختمِه ومراجعتِه لكلِّ حرفٍ فيها :

إنَّ عُمُرَه ٦٨ سنة ، وقد ظَلَّ ٥٢ عامًا يَقرأُ المصاحفَ قبلَ طَبعِها وخروجِها من مصر .

والرَّجُلُ موجودٌ في القاهرة ، في حيٍّ (باب الوزير) ، واسمُه : عليّ محمد الضبَّاع ، وهو الاسمُ الذي تَقْرَؤُه على كلِّ مصحفٍ وُجِدَ في العالَم الإسلاميِّ كلِّه منذ اثنَتين وخمسينَ سنة مَضَتْ ، وقد وَقَّعَ – حتَّى اليوم – على ٣٨٠ طبعةً ونوعًا من المصاحف ، ويَحتفظُ في مَنزِله بدولابٍ خاصّ ، به نُسخةٌ من كلِّ مصحفٍ راجَعه وسَمَح بطبعه .

والرجل [الفاضل] يَحتفظُ بالختم الذي يَحمِلُ تَوقيعَه في كيس صغير من القماش ، ومعه عَدسةٌ كبيرة يَقرأُ بها النُّسخَ الدقيقةَ الخطّ ، فإذا فَرَغَ من قراءةِ الصفحةِ خَتَمَها ، ويَظَلُّ على هذه الحالِ حتَّى ينتهي من الكتاب كلِّه ، وبَعدَ الطبع يُراجِعُه مَرَّةً ثانيةً ، ويَسمحُ بتَداولِه أو تَصديرِه .

ويَروي الشيخُ الضبَّاع لـ « آخِر ساعة » قصَّةً صغيرةً عن خطإٍ وَقَعَ فيه

بعضُ الشيوخ عندما طالَبوا بنُطق كلمة ﴿ وَلَا الضَّالينَ ﴾ على أنَّها (وَلَا الظَّالِّينَ) وثارَ نقاشٌ طويلٌ - وجَدَلٌ - حَوْلَ هذه المسألة ، فطالَبه شيخُ الأزهر بأن يَبحثَ الموضوعَ ، فاستمَرَّ شهرَين وهو يَقرأ « ١٧٣ » كتابًا تَبحثُ في هذه الموضوعاتِ حتَّى انتهى من كتابةِ مذكِّرة تقعُ في ستِّ صفحات من الفُولسكاب ، تؤيِّدُ نُطقَ ﴿ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ بالضاد[١] .

والشيخُ الضبَّاعُ يُراجِعُ بعضَ المصاحفِ في سَنةٍ ، كمصحف « حمزة » ، وبعضها يستغرقُ ثمانيةَ شهور كمصحف « نافع » .

وهو الآن يقضي أيَّامَه على سَريرِ المرض ، ولا تَزالُ أوراقُ المصاحفِ حَوْلَه يُراجِعُها ؛ لأنَّه يُريدُ أن يَصِلَ برقم المصاحفِ التي راجَعها ووافَقَ على طبعِها إلى ٥٠٠ نوعًا من الطبعات ، ولقد طُبعَ من هذه الأنواع أكثرُ من مائةٍ وخمسين مليون مصحفًا ، كلُّها تَحمِلُ تَوقيعَه » اهـ[٢] .

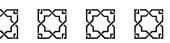

(١) وهي رسالة قيمة نافعة ، رَدَّ فيها العلَّامة الضبَّاع على مَن زَعَمَ أنَّ النُّطق الصحيحَ لحرفِ الضاد أن يكون شَبيهاً بالظاء في السمع ، وهذه الرسالةُ عندي بخَطِّه - رحمه الله تعالى - وقد نقَلتُ أهمَّ ما فيها في كتابي : « إعلام السادة النُّجَباء ، أنَّه لا تَشابُهَ بينَ الضادِ والظاء » (ص ٢١) وما بعدها ، وانظر : « مجلَّة الإسلام » ، السنة السابعة ، العدد ٣٤ ، شعبان ، سنة ١٣٥٧ هـ ، فقد نُشِرَتْ فيها خلاصةُ هذه الرسالة .

(٢) مُختصَراً من مقال بعنوان : « رجلٌ واحد يَعترفُ المسلمون بتوقيعِه على القرآن » نُشِرَ بمجلَّة « آخر ساعة » المصريَّة ، بتاريخ ١٩٥٦/٤/٤ م .

ثناء الكتاب والعلماء عليه

* **وقد أثنى كثيرٌ من المشايخ على الضبَّاع ، وقَرَّظوا عَدَدًا من تآليفه .**

فمِن أمثلةِ ذلك :

١ـ ما جاء في آخِر كتابه « صَريح النَّصّ » ، ونَصُّه :

« **وقد قَرَّظَه** كثيرٌ من أفاضل العُلماء ، وأَجِلَّاءِ القُرَّاء : **منهم** حَضْرةُ الأستاذ العالِم العَلَّامة ، الحَبرُ البحرُ الفَهَّامَة صاحبُ الفضيلة الشيخُ : محمد عليّ خَلَف الحُسَينيّ ، شيخُ القرَّاءِ والمقارئ بالدِّيار المصريَّة حالاً حَفِظَه اللهُ ، آمين . فقد كتَب ما صُورتُه :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله الذي أَنزَلَ الكتابَ وتَكَفَّلَ بحِفْظِه ، ويَسَّرَ طُرُقَه لمنِ اصطفى من عِباده فكان أَوفَرَ حَظِّه ، والصلاةُ والسلامُ على المبعوثِ به في الناسِ ليتلُو عليهم آياتِه ، وبالتَّحَدِّي به على مَمَرِّ الزَّمانِ كان أَعظمَ مُعْجِزاتِه ، وعلى آلِه وأصحابِه الأئمَّة الأخيار ، مَصادِر الهُدى ومَشارِقِ الأنوار ، وبَعْدُ :

فإنِّي اطَّلَعتُ على الكتابِ المسمَّى بـ « صَرِيح النَّصّ ، في الكلماتِ المختلَفِ فيها عن حفص » لمؤلِّفِه الأستاذِ الفاضل ، نُخبةِ الأماجدِ وصَفوةِ الأكابرِ الأماثِل ، مَنْ فَضْلُه عَمَّ وشَاعَ ، الحُجَّة الثَّبْت عليّ محمد الضبَّاع ، فإذا هو كتابٌ قدِ اشتمَل على ما لم يُوجَد في

الكُتبِ المطوَّلات ، وجَمَعَ ما تَفرَّقَ من المسائل المُعضلات ، نفَعَ اللهُ به العِباد ، ووفَّقَ مؤلِّفَه إلى طُرُقِ الرَّشاد ، آمين .

شيخ المقارئ المصريَّة

محمد عليّ خَلَف الحُسَينيّ « ختم »

في ٩ صَفَر الخير ، سنة ١٣٤٦ هجريَّة

* **وقرَّظَه** حَضْرةُ الأستاذ صاحبُ الفضيلة الشيخ عبد الرحمن خليفة ، شيخ قرَّاء مَقرأتَي السيِّدةِ فاطمة النبويَّة – رضي اللَّه عنها – بما صُورتُه :

نَسَقْتَ عَن بَحْثٍ وَعَنْ فَحْصِ
كَلِمَ الخِلَافِ رُوِينَ عَنْ حَفْصِ
فَنَظَمْتَهَا عِقْدًا تُفَصِّلُهُ
مِنْ جَوْهرٍ غَالٍ وَمِنْ فَحْصِ
وَعَرَضْتَ لِلْقُرَّاءِ صُورَتَهَا
مِنْ غَيرِ مَا عَيْبٍ وَلَا نَقْصِ
أَحْصَيْتَ عَنْ حَفْصٍ مَذَاهِبَهُ
فِيهَا وَلَيْسَ سِوَاكَ بِالمُحْصِ
وَجَمَعْتَ مَا اخْتَلَفَتْ رِوَايَتُهُ
بِجَلِيلِ بَحْثٍ مِنْكَ مُسْتَقْصِ
كَي لَا يُلَفِّقَ فِي رِوَايَتِهَا
قَارٍ وَأَمْرَ إِلَهِهُ يَعْصِي

فَأَتَى مُصَنَّفُكَ البَدِيعُ بِمَا
يَعْيَا عَلَى القُرَّا وَيَسْتَعْصِي
وُفِّقْتَ لِلْمَعْنَى الشَّرِيدِ فَمَا
تَأْلُوهُ مِنْ صَيْدٍ وَلَا قَنْصِ
لَمْ تَخْلُ مِنْ طِرْسٍ[1] وَمِحْبَرَةٍ
يَوْمًا وَمِنْ زَاجٍ[2] وَمِنْ عَفْصِ[3]
وَيَرَاعَةٍ تَمْشِي مُنَكَّسَةً
بِالطِّرْسِ فِي زَجلٍ[4] وَفِي رَقْصِ
كَمْ شِدتَّ لِلْقُرَّاءِ مِنْ أَثَرٍ
بَاقٍ وَكُنْتَ عَلَيْهِ ذَا حِرْصِ
كُتُبٌ تُؤَلِّفُهَا مُضَمَّنَةً
بَحْثَ امْرِئٍ بِالفَنِّ مُخْتَصِّ
لـ (عَلِيٍّ الضَّبَّاعِ) مَنْزِلَةٌ
تَعْلُو مَنَاطَ الشَّمْسِ وَالْقُرْصِ

---

(١) **الطِّرْس** : الصحيفة . « لسان العرب » (٦ / ١٢١) (ط ر س) .
(٢) **الزاج** : من أخلاط الحبر ، فارسيّ مُعرَّب . « لسان العرب » (٢ / ٢٩٣) (زوج) .
(٣) **العفص** : ما يُتَّخذُ منه الحِبر . « لسان العرب » (٧ / ٥٤) (ع ف ص) .
(٤) **الزَّجل** : الرمي بالشيء ، تأخذه بيدِكَ فترمي به . « لسان العرب » (١١ / ٣٠١) (ز ج ل) .

وَالْفَضْلَ يَعْرِفُهُ ذَوُوهُ وَإِنْ
أَخْفَاهُ غَمْضُ الأَعْيُنِ الرُّمْصِ[١]
لله مَا جَمَعْتَ مِنْ كَلِمٍ
فِيهَا الخِلَافُ وَمَا حَرَّرْتَ مِنْ نَصِّ
لَازِلْتَ لِلْقُرْءَانِ تَحْفَظُهُ
مِنْ قَولِ ذِي زَيْغٍ وَذِي خَرْصِ[٢]
عبد الرحمن خليفة

* **وقرَّظَه** حَضْرةُ الأستاذ صاحبُ الفضيلة الشيخُ عبد الرحمن أحمد أبو العَلياء شيخ « جامع السلطان حسن » بما صُورتُه :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لك مِنكَ يا مَن وَفَّقْتَ مَنِ اصطفَيتَه لِما اصطفَيتَه ، والصلاةُ والسلامُ على مَن أَنزَلتَ عليه كتابَكَ - الذي ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ﴾ [فصلت : ٤٢] - واجتَبيتَه ، وعلى آلِه وصَحبِه [الأفاضل] ، حُماةِ الحقِّ من جيوشِ الباطل ، أمَّا بَعد :

فقد مَتَّعتُ نَظَري بالنظرِ في رياض كتاب : « صَرِيح النَّصّ ، في

---

(١) **الرُّمص** : جمع أَرْمَص ، والرَّمَص هو البياض الرَّطب الذي تَلفظه العينُ ويجتمعُ في زوايا الأجفان « لسان العرب » (٧ / ٤٣) (ر م ص) .

(٢) **الخَرص** : الكذب ، وظَنٌّ ما لا يُستيقَن . « لسان العرب » (٧ / ٢١) (خ ر ص) .

الكلماتِ المختلَفِ فيها عن حفص » ، لمؤلِّفِه إمام فنِّ القراءات في عصرِه ، والتقيِّ النقيِّ في سِرِّه وجَهْرِه ، كَعْبة الطُلَّاب ، وقِبْلَةِ الرُّغَّاب ، بطلِ الأبطالِ بلا نِزاع ، الأستاذ الفاضل الشيخ : عليّ محمد الضبَّاع ، فإذا هو آيةٌ من الآياتِ في بابِه ، وغايةُ الغايات لِرُغَّابِه ، كيفَ لا !! وقد أَزالَ سُحبَ الغُمُوضِ عن مُشكلاتِ فَنِّه ، فَتجَلَّتْ لهم بذلك شَمسُ الحقِّ رافعةً لِواءَه مُرشِدةً قُرَّاءَه ، إلى حَظْرِ التَّلْفِيقِ في القراءةِ بتركيبِ الطُّرُق ، فلِلَّه دَرُّهُ مِن مُرشِدٍ ماهِر ، بارعٍ قادِر ، أيَّدَه اللهُ بِجُندِ عِنايَتِه ، وجيشِ رِعايَتِه ، وأَمَدَّ في أَجَلِه ، وأَلْبَسَه أَسْنى حُلَلِه ، ونَفَعَ به العِباد ، في كلِّ نادٍ وواد ، وأَماطَ ببَدِيع بَيانِه عن المشكلاتِ اللِّثام ، وأَحسَنَ لي وله ولسائرِ المخلوقاتِ الخِتام .

عبد الرحمن أحمد أبو العَلياء

* **وقَرَّظَه** حَضرةُ الأستاذ الجليل الشيخ : محمد سعودي إبراهيم ، شيخ قرَّاء مَقرأةِ الأستاذِ الحِفْني بما صُورتُه :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله الذي أنزَلَ الكتاب ، هُدىً وذِكرى لأُولى الأَلْباب ، والصلاةُ والسلامُ على سيِّد وَلَد عَدنان ، القائل : « أَشْرَافُ أُمَّتِي حَمَلَةُ القُرءَان »[1] ،

(١) الحديث ذكَره المنذريُّ في « الترغيب والترهيب » (١ / ٤٣١) ، وعَزَاه لابن أبي الدنيا والبيهقيِّ ، وعَزاه ابنُ الجَزَريِّ في « النشر » (١ / ٢) إلى البيهقيِّ في « شُعَب الإيمان » =

وآلِه وأصحابِه وأَتباعِه ، والمقتَدين بِسُنَّتِه في جميع الحالاتِ من أَشْياعِه ، صلاةً وسلامًا دائِمَينِ . ما هَبَّتْ نَسَماتُ الأسحار ، وما تَعاقَبَ الليلُ والنهار ، وبَعد :

فقدِ اطَّلَعْتُ على هذا السِّفْرِ المَوسُوم بـ « صَريح النَّصّ في الكلماتِ المختلَفِ فيها عن حَفْص » فأَلفَيتُه في التحرير غاية ، وفي البَدائع نِهاية ، مُشتمِلاً على المباحث المفيدةِ العَديدة ، لم يُسبَقْ مُؤلِّفُه بِمثالِه ، ولم يَنسِجْ أحدٌ على مِنوالِه ، وبالجُملة : فكُلُّ مَن رَشَفَ مِن كُؤُوسِه ، أوِ اجتلى وَجْهَ عَرُوسِه ، أو ذاق رَقِيقَ مَعانِيه ، أو مُطْرِباتِ دَوانِيه ، يقول :

مِن كُلِّ مَعْنىً رَقِيقٍ أَحتَسِي قَدَحًا
وَكُلُّ سَاجِعَةٍ فِي الحَيِّ تُطْرِبنِي

كيفَ لا ! ومُؤلِّفُه بَحْرُ عِلمٍ يَغترِفُ منه العُلماءُ والمتعلِّمون ، ﴿ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴾ [المطففين : ٢٦] ، فهو مُحقِّقُ العَصْرِ بِلا نِزاع ، العَلَّامةُ البَحَّاثةُ الشيخُ عليّ محمَّد الضبَّاع ، سُبحانَ ربِّيَ العظيم ﴿ يُؤْتِي

= وعَزاه صاحبُ « كَنز العُمال » (٢٢٥٩) إلى « شُعَب الإيمان » والطَّبرانيِّ ، وقال الهَيثميُّ في « مَجمَع الزَّوائد » (٧ / ١٦١) : « رواه الطبَّرانيُّ ، وفيه سعدُ بنُ سعيد الجُرجانيُّ ، وهو ضعيف » .

وانظر : « تاريخ بغداد » (٤ / ١٢٤ ، ٨ / ٨٠) ، « الكامل » للهُذليّ (٥ / أ) ، « المِصباح الزاهِر » (الفقرة ٢١) ، « إبراز المعاني » (١ / ١٣٦) ، « بصائر ذوي التَّمييز » (١ / ٥٨) ، « كَشْف الخَفاء » (١ / ١٤٣) .

ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ ﴾ [البقرة : ٢٦٩] . جزاه اللهُ عنِ القُرَّاءِ خَيرًا ، ولا أَراهُ في الدَّارَينِ ضَيمًا ولا ضَيرًا .

محمد سُعودي إبراهيم » [(١)] .

* * * *

* **ومن لَطائفِ ما فَتَحَ اللهُ به أثناءَ البَحْثِ** في حياةِ الشيخِ الضبَّاع – رَحِمه اللهُ – ترجمةٌ له مُختصرة قام بها أحدُ علماءِ الهِند في القراءات ، وهو الشيخُ عِماد القُرَّاء جَناب : مِرْزا بسم اللَّه بيك صاحب بي . اي (ت ١٣٩٥ هـ) في كتابٍ سمَّاه « تَذْكِرة قارِيان هِند » ، وقد تَرجَم للشيخ الضبَّاع في القِسم الأوَّلِ من هذا الكتابِ ضِمن تَراجم « أعلام الإسلام في علوم القرآن »[(٢)] .

---

(١) « صَريح النَّصّ » (ص ٤٦) ، وما بعدها .

(٢) (ص ٦٣) . وهو مصنَّفٌ باللغة الأوردُوِيَّة ، وقد طُبع بالهند ، ونشرتْه : مير محمد كتب خانة ، آرام باغ ، كراتشي ، سنة ١٩٧٠ م .
وقد ساعدني في نقل هذه الترجمةِ إلى اللغة العربيَّة أستاذٌ فاضل – من أصل هِنديّ – يعمل بمدرسة « دار العلوم زكريًّا » بمدينة « جوهانسبرج » بجمهوريَّة جنوب إفريقيا ، وذلك وقتَ زيارتي لها في صيف سنة ١٩٩٨ م . وهذه خُلاصةُ ما جاء في هذه الترجمة : « كان المحقِّقُ الكبير شيخُ القرَّاء عليّ بن محمد المعروف بالضَّبَّاع شيخ التجويدِ والقراءاتِ في الجامع الأزهر واعتزَل منه الآنَ لِكِبَرِ سِنِّه ، وبجهدِ هذا الإمام طُبِعَتِ العَديدُ من كتبِ القراءاتِ القديمةِ بدَولةِ مِصْر » ، والله أعلم .

الخاتمة

وبَعْـدُ :

فهذه نبذَةٌ عن حياةِ الشيخ الضبَّاع وجُهودِه ، وخُطوةٌ على طريقِ التعريفِ بعُلماءِ الإسلام في العصرِ الحديث ؛ ليَحْتَذِيَ الشبابُ حَذْوَهم ، ويَنْهَجُوا - في سبيل اللَّه تعالى - مَنهجَهم ، عسى اللهُ أن يُخْرِجَ مِن بَينِهم مَن يَحْمِلُ الأمانةَ التي حَمَلوها ، ويَسُدُّ الفَراغَ الذي حَدَثَ بذَهابِهم .

واللَّه تبارك وتعالى أعلى وأَعلَم ، وصلَّى اللهُ على سيِّدنا محمدٍ وعلى آلِه وصَحبِه أجمعين ، والحمدُ لله ربِّ العالمين .

الفهارس العامة للكتاب

١- فهرس المصادر والمراجع
٢- فهرس الموضوعات

١- فهرس المصادر والمراجع

أوَّلًا : المخطوطة :

١- « إجازة بالقراءاتِ العشرِ الكُبرى » : من الشيخ محمود عامر مُراد الشِّبِينيّ ، إلى الشيخ عليّ الضبَّاع ، وقد تَفَضَّلتْ بإرسالها ابنةُ الشيخ السيِّدة ثُريَّا عليّ الضبَّاع حَفِظَها اللهُ .

٢- « أجوبةٌ على أسئلةٍ في عُلوم القرآن » : رسالة بخطِّ الشيخ الضبَّاع ، أجاب فيها على أسئلةٍ رفَعها إليه الشيخُ إبراهيم عليّ شحاتة السَّمَنُّوديّ ، في القراءات ، وغيرِها ، مخطوط ضمن مجموع رقم (٨٤٦) ، مصوَّرات الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة ، (ص ٩٧ ، ٩٨) .

٣- « فَتحُ المقفَلات لِما تَضمَّنه نظمُ الشاطبيَّة والدُّرَّة من القراءات » : لأبي عِيد رُضوان المخلّلاتيّ ، نسخة مكتبة جامعة الملك عبد العزيز بجدَّة ، رقم (٩٨٥) .

٤- « الكامِل في القراءاتِ الخمسين » : لأبي القاسم يوسف بن عليّ الهُذليّ ، نسخة مكتبة الجامع الأزهر ، رُواق المغاربة ، القاهرة .

ثانيًا : المجلَّات والصُّحُف :

٥- « مجلَّة الإسلام » : السنة الخامسة ، العدد السادس ، صَفَر ، سنة ١٣٥٥ هـ ، مايو سنة ١٩٣٦ م .

٦- « مجلة الإسلام » : السنة السابعة : العدد ٣٤ ، شعبان ، ١٣٥٧ هـ .

٧- مجلَّة « كنوز الفرقان » (جميع الأعداد ، من المحرَّم سنة ١٣٦٨ هـ ، إلى شوَّال ١٣٧٢ هـ) : طُبعتْ على نفقة « الاتِّحاد العامّ لجماعة القرَّاء » بالقاهرة ، بمطبعة دار التأليف بمصر .

ثالثًا : الرسائل الجامعيَّة :

٨- « الشيخُ المتَوَلِّي وجُهودُه في عِلم القراءات » : رسالة ماجستير إعداد د. إبراهيم بن سعيد الدوسريّ ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة بالرياض ، سنة ١٤١٠ هـ = ١٩٩٠م

٩- « مَنزِلةُ عِلْمَي التجويدِ والقراءاتِ بينَ علوم القرآن الكريم » : رسالة ماجستير ، إعداد د . أشرف محمد فؤاد طلعت ، جامعة راند أفريكانز ، جوهانسبرج ، جنوب إفريقيا سنة ١٤٢٠ هـ = ١٩٩٩ م .

١٠- « المِصباحُ الزاهِر ، في القراءاتِ العَشْرِ البَواهِر » لأبي الكَرَم المبارك بن الحسن ابن أحمد الشَّهْرزوريّ ، رسالة دكتوراه إعداد د. إبراهيم بن سعيد الدوسريّ ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة بالرياض ، سنة ١٤١٤ هـ .

رابعًا : الكتب المطبوعة :

١١- « إبرازُ المعاني ، من حِرْزِ الأماني » : لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقيّ المعروف بأبي شامة ، تحقيق وتعليق محمود عبد الخالق جادو ، طبعة الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة ، ط ١ ، سنة ١٤١٣ هـ .

١٢- « إتحافُ البَرَرَة ، بالمتونِ العَشَرَة » : جمع وترتيب وتصحيح الشيخ عليّ محمد الضبَّاع ، مطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بمصر ، ١٣٥٤ هـ .

١٣- « إتحافُ فُضلاءِ البَشَر بالقراءات الأربعة عَشَر » : لأحمد بن محمد البنَّا الدِّمياطيّ ، تحقيق الشيخ عليّ محمد الضبَّاع ، مطبعة عبد الحميد حنفيّ بمصر ، ١٣٥٩ هـ .

١٤- « أُرجُوزة فيما خالَف فيه الكسائيُّ حَفْصًا » : للشيخ عليّ محمد الضبَّاع ، مطبعة دار التأليف بمصر .

١٥- « إرشاد المريد ، إلى مَقصودِ القَصيد » : للشيخ علي محمد الضَّباع ، طُبع على هامش كتاب « إبراز المعاني » لأبي شامة بمطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بالقاهرة ، سنة ١٣٥٠ هـ .

١٦- « إرشاد المريد إلى مَقصودِ القَصيد » : للشيخ عليّ محمد الضبَّاع المطبعة العربيَّة لمحمود عليّ صُبيح وأولاده بمصر ، سنة ١٣٨١ هـ .

١٧- « الإضاءة ، في بيان أصول القراءة » : للشيخ عليّ محمد الضبَّاع ، طُبع بمطبعة عبد الحميد حنفيّ بمصر ، سنة ١٣٥٧ هـ .

١٨- « الأعلام » : لخير الدين بن محمود الزِّركليّ ، دار العِلم للملايين ، بيروت ، ط ٥ ، سنة ١٩٨٠ م .
١٩- « إعلامُ السادةِ النُّجَباء ، أنَّه لا تَشابُهَ بين الضادِ والظاء » جمع وترتيب د . أشرف محمد فؤاد طلعت ، نشر وتوزيع مكتبة السُّنَّة بالقاهرة ، ط ١ ، سنة ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م .
٢٠- « أقربُ الأقوال ، على فتح الأقفال » : للشيخ عليّ محمد الضبَّاع ، المطبعة العربيَّة لمحمود عليّ صُبيح وأولاده بمصر ، سنة ١٣٧٨ هـ .
٢١- « إمتاعُ الفُضلاء ، بتراجم القُرَّاء » ، فيما بَعْدَ القرنِ الثامن الهجريّ : لإلياس بن أحمد البرماويّ ، دار الندوة العالـمَّية للطباعة والنشر والتوزيع ، المدينة المنوَّرة ، ط ١ سنة ١٤٢١ هـ = ٢٠٠٠ م .
٢٢- « بصائرُ ذوي التَّمييز في لطائفِ الكتابِ العزيز » : لمجد الدين محمد بن يعقوب الفَيروزآباديّ ، تحقيق محمد عليّ النجَّار ، توزيع المكتبة العلميَّة ، بيروت .
٢٣- « البَهجة المرضيَّة في شرح الدُّرَّة المضيَّة » للشيخ عليّ محمد الضبَّاع ، طُبع على هامش كتاب « إبراز المعاني » لأبي شامة بمطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بالقاهرة ، سنة١٣٥٠ هـ .
٢٤- « تاريخ بغداد » :لأبي بكر أحمد بن عليّ الخطيب البغداديّ ، دار الكتاب العربيّ بيروت ، لبنان .
٢٥- « تاريخ القرآن ، وغرائبُ رسمِه ، وحكمه » : لمحمد طاهر بن عبد القادر الكُرديّ المكيّ الخَطَّاط ، مُراجَعة الشيخ الضَّباع ، مكتبة ومطبعة البابيّ الحلبيّ ، القاهرة ، ط ٢ ، سنة ١٣٧٢ هـ .
٢٦- « تَذكِرةُ الإخوان ، في بيانِ أحكام روايةِ حفص بن سليمان » : للشيخ عليّ محمد الضبَّاع ، طُبع على نفقة « الاتحاد العامّ لجماعة القرَّاء » بالقاهرة .
٢٧- « تذكرة قاريان هِند » : للشيخ عِماد القرَّاء جَناب مِرْزا بسم اللَّه بيك صاحب بي اي ، بالأوردو ، نَشَرتْه : مير محمد كتب خانة ، آرام باغ ، كراتشي ، الهند .

٢٨- « الترغيب والترهيب » : لعبد العظيم بن عبد القويّ المنذريّ ، تحقيق مصطفى محمد عمارة ، دار إحياء التراث العربيّ ، ط ٣ ، سنة ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م .
٢٩- « تَقريبُ النَّفع ، في القراءاتِ السَّبع » : للشيخ عليّ محمد الضبَّاع ، مطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده ، القاهرة ، سنة ١٣٤٧ هـ .
٣٠- « الجَوهَر المكنون ، شرح رسالة قالون » : للشيخ عليّ محمد الضبَّاع ، المطبعة العربيَّة لمحمود عليّ صُبيح وأولاده بمصر .
٣١- « حِرز الأماني ، ووَجْه التهاني ، في القراءات السبع » ، المعروفة بـ « الشاطبيَّة » : لأبي محمد القاسم بن فِيرُّه الشاطبيّ ، تحقيق الشيخ عليّ محمد الضبَّاع ، مطبعة مصطفى الحلبيّ وأولاده بمصر ، سنة ١٣٥٥ هـ = ١٩٣٧ م .
٣٢- «حِرز الأماني ، ووَجْه التهاني ، في القراءات السبع » ، المعروفة بـ « الشاطبيَّة » لأبي محمد القاسم بن فِيرُّه الشاطبيّ ، تحقيق الشيخ محمد تميم الزغبي ، طبع دار المطبوعات الحديثة ، المدينة المنوَّرة ، ط ١ ، سنة ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٩ م .
٣٣- « الحواشي الأزهريَّة ، في حَلِّ ألفاظ المقدِّمة الجَزَريَّة » : لخالد الأزهريّ ، تحقيق الشيخ عليّ محمد الضبَّاع ، المطبعة العربيَّة لمحمود عليّ صُبيح وأولاده بمصر .
٣٤- « الدليل المشير ، إلى فلك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير » : لأبي بكر بن أحمد الحبشيّ ، توزيع المكتبة المكيَّة ، مكة المكرَّمة ، ط ١ ، سنة ١٤١٨ هـ = ١٩٩٧ م .
٣٥- « رسالة قالون » : للشيخ عليّ محمد الضبَّاع ، المطبعة العربيَّة لمحمود عليّ صُبيح وأولاده بمصر .
٣٦- « السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل ، في فنِّ الضبط » : لأحمد محمد أبو زيتحار الدمنهوريّ المصريّ ، طُبع بمطبعة محمد عليّ صبيح وأولاده بالقاهرة ، ط ٢ .
٣٧- « سِراجُ القارئ المبتدي ، وتَذكارُ المقرئ المنتهي » : لأبي البَقاء عليّ بن عثمان ابن القاصِح العُذريّ ، مراجعة الشيخ عليّ محمد الضبَّاع ، مطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بالقاهرة ، ط ٤ ، سنة ١٣٩٨ هـ = ١٩٧٨ م .
٣٨- « سَميرُ الطالبين ، في رسم وضبط الكتاب المبين » : للشيخ عليّ محمد الضبَّاع ،

مطبعة عبد الحميد حنفيّ بمصر .
٣٩ـ « الشاطبيَّة » = « حِرز الأماني ، ووَجْه التهاني ، في القراءات السبع » .
٤٠ـ « شرح رسالة قالون » : للشيخ عليّ محمد الضبَّاع ، المطبعة العربية لمحمود عليّ صُبيح وأولاده بمصر .
٤١ـ « شرح الشاطبيَّة » للشيخ الضبَّاع » = « إرشاد المريد ، إلى مَقصود القَصيد » .
٤٢ـ « شرح شُعْلَة على الشاطبيَّة » = « كَنز المعاني ، شرح حِرْز الأماني » .
٤٣ـ « الشرحُ الصغير » ، أو : « حاشية على تُحْفَةِ الأطفال » : للشيخ عليّ محمد الضبَّاع مطبعة عيسى البابيّ الحلبيّ بمصر ، سنة ١٣٦٨ هـ = ١٩٤٩ م .
٤٤ـ « شرح طيِّبة النشر ، في القراءات العشر » : لأحمد بن محمد بن الجَزَريّ ، تحقيق الشيخ عليّ محمد الضبَّاع ، مطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بمصر ، سنة ١٣٦٩ هـ = ١٩٥٠ م .
٤٥ـ « الشرح الكبير على تحفة الأطفال » = « مِنْحَة ذي الجَلال » .
٤٦ـ « صَريحُ النَّصّ في بيانِ الكلماتِ المختلَفِ فيها عن حفص » : للشيخ عليّ محمد الضبَّاع ، مطبعة مصطفى البابيّ الحلبي وأولاده بالقاهرة ، سنة ١٣٤٦ هـ .
٤٧ـ « طبقات القرَّاء » للجَزَري = « غاية النهاية في طبقات القُرَّاء » .
٤٨ـ « طيِّبة النشر ، في القراءات العشر » : لمحمد بن محمد بن محمد الجَزَريّ ، تحقيق الشيخ عليّ محمد الضبَّاع ، مطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بمصر ، سنة ١٣٦٩ هـ = ١٩٥٠ م .
٤٩ـ « غاية النهاية في طبقات القُرَّاء » : لمحمد بن محمد بن الجَزَريّ ، عُني بنشره ج . برجستراسر ، دار الكتب العلميَّة ، بيروت ، لبنان ، سنة ١٤٠٠ هـ .
٥٠ـ « غَيث النَّفع ، في القراءات السَّبع » : لأبي الحسن عليّ بن محمد النُّوريّ الصَّفاقُسيّ ، طُبع على هامش كتاب « سِراج القارئ المبتدي » لابن القاصح بمطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بالقاهرة ، ط ٤ ، سنة ١٣٩٨ هـ = ١٩٧٨ م .

٥١ـ « فتحُ المجَيد ، في قراءةِ حَمْزَةَ من طَريقِ القَصِيد » : لمحمد بن أحمد المتولِّي ، تحقيق الشيخ الضبَّاع ، المطبعة العربيَّة لمحمود عليّ صُبيح وأولاده بمصر ، سنة ١٣٧٤ هـ = ١٩٥٤ م .

٥٢ـ « فتح المعطي وغُنية المقري شرح مقدِّمة ورش المصريّ » : لمحمد بن أحمد المتولِّي تحقيق زيدان أبو المكارم حسن ، ومراجعة الشيخ عليّ محمد الضبَّاع ، مطبعة السعادة بمصر ، وعُني بنشره مكتبة القاهرة بالقاهرة ، ط ١ ، سنة ١٣٦٦ هـ .

٥٣ـ « الفَرائد المرتَّبة ، على الفَوائد المهَذَّبة ، في بيانِ خُلفِ حفص من طريق الطيِّبة » : للشيخ عليّ محمد الضبَّاع ، مطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بالقاهرة ، سنة ١٣٤٧ هـ .

٥٤ـ « فهرست المكتبة الأزهرية » ، القرآن الكريم وعلومه ، مطبعة الأزهر بالقاهرة ، ط ٢ ، سنة ١٣٧١ هـ = ١٩٥٢ م .

٥٥ـ « الفَوائد المهَذَّبة ، في بيانِ خُلفِ حفص من طريق الطيِّبة » : للشيخ عليّ محمد الضبَّاع، مطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بالقاهرة ، سنة ١٣٤٧ هـ .

٥٦ـ « القَول الأصدق في بيانِ ما خالَف فيه الأصبهانيُّ الأزرق » : للشيخ عليّ محمد الضبَّاع ، المكتبة التجاريَّة الكبرى بمصر .

٥٧ـ « القَول المعتَبر في الأوْجُهِ التي بين السُّوَر » : للشيخ عليّ محمد الضبَّاع ، طُبع مع كتاب « المكرَّر ، فيما تَواتَر من القراءاتِ السبع وتحرَّر » للنشَّار ، بمطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بمصر ، سنة ١٣٥٤ هـ .

٥٨ـ كتابان في القراءات العشر : « إرشاد المريد إلى مَقصودِ القَصيد » ، و « البَهجة المرضيَّة في شرح الدُّرَّة المضيَّة » ، كلاهما للشيخ عليّ محمد الضبَّاع ، تحقيق : إبراهيم عطوة عوض ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بمصر ، محمد محمود الحلبيّ وشُركاه ، خُلفاء ، الطبعة الأُولى ، سنة ١٤٠٤ هـ = ١٩٧٤ م .

٥٩ـ « كشفُ الخَفاء ومُزيل الإلباس ، عمَّا اشتهرَ من الأحاديثِ على ألسنةِ الناس » : لإسماعيل بن محمد العَجْلُونيّ ، تصحيح أحمد القَلَّاش ، دار التراث العربي ، القاهرة .

٦٠- « كَنز العُمَّال ، في سُنن الأقوالِ والأفعال » : لمحمد بن يار محمد البُرهانبُوريّ الهنديّ ، تحقيق صَفْوَة السَّقَّا وزميله ، مؤسَّسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٩ م .
٦١- « كَنز المعاني شرح حِرْز الأماني » : لشُعلة الموصليّ ، من إصدارات « الاتِّحاد العامِّ لجماعة القرَّاء » بالقاهرة ، سنة ١٣٧٤ هـ ، بعناية الشيخ الضبَّاع .
٦٢- « لِسان العَرَب » : لابن مَنظور الإفريقيّ ، دار صادر ، بيروت ، ط ٦ ، ١٤١٧ هـ = ١٩٩٧ م .
٦٣- « مجمع الزوائد ، ومَنبَع الفوائد » : لعليّ بن أبي بكر الهَيثميّ ، مكتبة القُدسيّ ، القاهرة .
٦٤- « مُختصَر بُلوغ الأُمنيَّة ، في شرح إتحافِ البَرِيَّة ، في تحرير الشاطبيَّة » : للشيخ عليّ محمد الضبَّاع ، المطبعة العربيَّة لمحمود عليّ صُبيح وأولاده بمصر .
٦٥- « المطلوب في بيانِ الكلماتِ المختلَفِ فيها عن أبي يعقوب » : للشيخ عليّ محمد الضبَّاع ، مطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بالقاهرة .
٦٦- « مُعجَم مؤلِّفي مخطوطات مكتبة الحَرَم المكيّ الشريف » : لعبد اللَّه بن عبد الرحمن المعلِّميّ ، من مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنيَّة ، الرياض ، سنة ١٤١٦ هـ = ١٩٩٦ م .
٦٧- « مِفتاح الأمان ، في رسم القرآن ، شرح المحتوى الجامع » : لأحمد مالك حَمَّاد الفوتيّ ، دار الطباعة المحمَّديَّة بالأزهر ، القاهرة ، ط ١ ، سنة ١٣٨٣ هـ .
٦٨- « مِنحة ذي الجلال ، في شرح تحفة الأطفال » : للشيخ عليّ محمد الضبَّاع ، طُبع على نفقة « الاتِّحاد العام لجماعة القرَّاء » ، بالمطبعة الفاروقيَّة الجديدة بالقاهرة ، سنة ١٣٦٨ هـ .
٦٩- « مِنحة ذي الجلال ، في شرح تحفة الأطفال » : للشيخ عليّ محمد الضبَّاع ، تحقيق أبي محمد أشرف عبد المقصود ، مطبعة أضواء السَّلَف ، الرياض ، ط ١ ، سنة ١٤١٨ هـ = ١٩٩٧ م .
٧٠- « النشر ، في القراءات العشر » : لمحمد بن محمد بن محمد بن الجَزَريّ ، تحقيق

الشيخ عليّ محمد الضبَّاع ، مطبعة مصطفى محمد ، ويُطلب من المكتبة التجاريَّة الكبرى بمصر .

٧١- « نَظمُ ما خالَف فيه قالونُ ورشًا » : للشيخ عليّ محمد الضبَّاع ، مطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بمصر .

٧٢- « نهاية القول المفيد ، في علم التجويد » : لمحمد مكي نصر ، تحقيق الشيخ عليّ محمد الضبَّاع ، مطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بمصر ، سنة ١٣٤٩ هـ .

٧٣- « هِداية القاري ، إلى تجويد كلام الباري » : لعبد الفتَّاح السيِّد عَجميّ المرصَفيّ ، طبع بالسعوديَّة ، ط ١ ، سنة ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م .

٧٤- « هِداية المُريد ، إلى رواية أبي سعيد ، في رواية ورش ، من طريق الشاطبيَّة » : للشيخ عليّ محمد الضبَّاع ، المطبعة العربيَّة لمحمود عليّ صُبيح وأولاده بمصر .

٢- فهرس الموضوعات

إهداء ٥

شكر وعرفان ٧

مقدِّمة الطبعة الثانية ٩

* ترجمة العلامة الضبّاع : ١١

مصادر الترجمة ١٣

التعريف بالشيخ عليّ محمد الضبّاع ١٣

اسمه ولقبه ١٣

ولادته ١٤

نَجابتُه المبكِّرة ، وتَرَقِّيه في الوظائف ١٤

تَوَلِّيه لمشيخةِ الإقراء ١٥

تَعيينُه مُراجِعًا للمصاحف الشريفة ١٦

شيوخه ١٧

طلَّابه ١٨

وفاته ٢٠

* مؤلَّفات الشيخ علي محمد الضبّاع ٢٣

* تحقيقات الشيخ علي محمد الصبّاغ ٣٩
مقالاتٌ مختلِفة في علوم القرآن وغيرها ٣٣
* أعمال أخرى للشيخ ٤٥
قيامة بنسخ العديد من الكتب المهمة في علم القراءات ... ٤٩
قيامه بمراجعة المصاحف ٥١
* ثناء الكتّاب والعلماء عليه ٥٩
تقريظ الشيخ محمد عليّ خَلَف الحُسينيّ ٦١
تقريظ الشيخ عبد الرحمن خليفة ٦٢
تقريظ الشيخ عبد الرحمن أحمد أبي العلياء ٦٤
تقريظ الشيخ محمد سُعودي إبراهيم ٦٥
ترجمةٌ مختصرَة قام بها أحدُ علماء الهند ٦٧
* الخاتمة ٦٨
الفهارس العامّة للكتاب ٦٩
١- فهرس المصادر والمراجع ٧١
٢- فهرس الموضوعات ٧٩

ISBN
977 5291 33 2
9 789775 291332